984
الخميس
7 تشرين الثاني ـ 2024

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /٤ جمادى الاول ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

السيّد محمد رضا السيستاني:

الحوزة العلمية بحاجة ماسّة في مستقبلها إلى فقهاء عظام وفضلاء كبار

الابتلاء..
حكمة العليم الخبير

لبنانيون في كربلاء..
وجدنا هنا الحضن الدافئ
الذي يضمّنا

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

«٧ وصايا».. احفظوها جيّداً

بيان تاريخي رسم خارطة طريق أمام العراقيين في ظل التحديات الإقليمية والدولية، ويأتي في ظرف صعب للغاية على مستوى البلد والمنطقة بأسرها، ولكنه يمثل "سفينة نجاة" إذا ما ركب العراقيون هذه السفينة؛ وعملوا بما جاء به من توصيات مهمة لتحقيق مستقبل أفضل لهم.

هكذا يمكن وصف ما جاء في حديث الإمام السيستاني (دام ظله) مع رئيس بعثة الإمام المتحدة إلى العراق (يونامي) الدكتور محمد الحسّان، خلال استقباله له في بيته المكرّم بمدينة النجف الأشرف صباح يوم الأحد (4 تشرين الثاني 2024).

البيان انطوى على معانٍ كثيرة وثوابت عديدة تهم الشارع العراقيّ الذي لم يغب ولا للحظةٍ واحدةٍ عن تفكير واهتمام مرجعيتنا الشريفة وصمّام الأمان في العراق.

ويأتي البيان في ظرف حرج للغاية، خصوصاً ما نعيشه اليوم من تحديات إقليمية ودولية خطيرة للغاية، ولكنّ المرجعية العليا وضعت التشخيص الصحيح لتحقيق الازدهار والتقدّم والرقي لأبناء الشعب العراقيّ، وحمل توصياتٍ طالما شدّدت عليها من خلال بياناتها التاريخية وخطب الجمعة المباركة من الصحن الحسيني المطهّر.

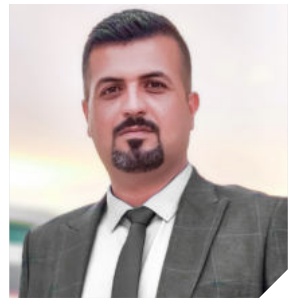

علي الشاهـــر

لقد جاء بيان المرجعية بـ "7 وصايا ورسائل مهمة" لا يمكن تفويت واحدة منها لتحقيق ما يصبو له العراقيون.. وإنْ كان أمام أبناء الشعب الذي يعاني تحدّيات على أكثر من صعيد . مسار طويل . كما قالت المرجعية الشريفة.

أولاً/ أوصت المرجعية العليا جميع العراقيين وخصوصاً النخب الواعية أن يأخذوا العِبر من التجارب التي مرّوا بها ويبذلوا قصارى جهدهم في تجاوز اخفاقاتها.

ثانياً/ على العراقيين أن يعملوا بجدّ في سبيل تحقيق مستقبل أفضل لبلدهم ينعم فيه الجميع بالأمن والاستقرار والرقي والازدهار.

ثالثاً/ ضرورة إعداد خطط علمية وعملية لإدارة البلد اعتماداً على مبدأ الكفاءة والنزاهة في تسنّم مواقع المسؤولية.

رابعاً/ منع التدخلات الخارجية بمختلف وجوهها.

خامساً/ تحكيم سلطة القانون.

سادساً/ حصر السلاح بيد الدولة.

سابعاً/ مكافحة الفساد على جميع المستويات.

وفي ظل هذا الظرف القاهر وما يشغل تفكير المرجعية العليا بما يخص العراقيين، فإنّها وجدت في إيصال رسائلها الأخرى إلى العالم، عندما عبر سماحته عن عميق تألّمه للمأساة المستمرة في لبنان وغزّة وبالغ أسفه على عجز المجتمع الدولي ومؤسساته عن فرض حلول ناجعة لإيقافها او في الحدّ الأدنى تحييد المدنيين من مآسي العدوانية الشرسة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي الغاشم.

المحتويات

10 درر علـــوية

صِدقُ الموالاة لأهـــل البيـــتِ عليهم السلام

20 العطاء الحسيني

صحيفة (الصباح) الرسمية تكتب: العتبة الحسينية المقدسة: نقدّم خدماتٍ طبيَّة رصينة لجميع العراقيين

24 العطاء الحسيني

عدا خدمة الزائرين الكرام ما الـذي يشغل تفكير أمـين عام العتبة الحسينية؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني

تحت شعار (صرخة غزة) اختتام مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة

46 قراطيس

أسطورة الشعب المختار والوطن الموعود

58 مع الشباب

التوازن بين الدين والحياة العصرية

60 مكتبة الأحرار
سفيرة الحسين عليها السلام

62 قصة قصيدة
خوية حنيت تمنيت تجيني يا بدر
حته اودعك واسمعك تنوح اعله الكبر
تعتنيلي يا كفيلي

66 واحة الأحرار
أجمل ما في الكون..

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

كيف تتشكل المنظومة المعرفية عند الإنسان؟

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي

متابعة/ حيدر عدنان

لكل مجتمع موروث ثقافي واخلاقي اكتسبه الفرد من خلال أُسرته والبيئة التي وُلِد وتربى فيها، فتجد اغلب الجيل الناشئ وخصوصاً الشباب قد نشأ وتربى بالصفات والأخلاق التي اكتسبها من خلال اسرته ومدينته وتكون ذات تأثير كبير في بناء شخصيته..

ولكن في ظل التطور التكنولوجي والمعلوماتي الكبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت بدأت ثقافتنا المعرفية تدخل على آلياتها وادواتها اشياء أُخر لم تكن سابقاً موجودة والتي أثرت تأثيراً كبيراً في تشويه العادات والثقافات المكتسبة وخصوصاً للجيل الناشئ وشريحة الشباب في ظل عدم وجود ضوابط محددة في هذا الجانب..

ولذلك سعت المرجعية الدينية العليا من خلال منبر الجمعة والمراكز الثقافية المختلفة التي انشأتها بتوجيه الاهتمام نحو بناء الأُسرة بكل أفرادها من خلال الاهتمام بالجوانب الأخلاقية والتربوية والثقافية ومعالجة الحالات والمشاكل التي قد تفكك الاسرة ويكون تأثيرها سلبي على المجتمع.

وبهذا الخصوص تطرق سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ 3/5/2019 الموافق 27/ شعبان/ 1440 هـ قائلاً:

اخوتي اخواتي اعرض بخدمتكم السؤال التالي ونحاول ان نجيب عليه بشكل موجز، ألا وهو كيف تتشكّل المنظومة

المعرفية عند الإنسان؟

الإنسان عندما يولد ويأتي الى هذه الدنيا قطعاً سيتعلم ويكون حاله ليس كحال بدايات حياته وولادته، السؤال كيف تتشكل هذه المنظومة المعرفية عندهُ؟

طبعاً انا لا اتحدث عن المدارس الفكرية والثقافية وليس الكلام في هذا الجانب، يعني تعلمون ان المدارس الفكرية تختلف في مضامينها وتختلف في الاسس الفلسفية التي تُشيّد نفسها بها، الكلام ليس في ذلك، هذا ليس محلهُ، وانما حتى يكون حديثنا حديثاً اجتماعياً عاماً فلابد ان يكون حديثنا حول الآليات التي تتشكل فيها المنظومة المعرفية عند كل منا..

لعلّه أول آلية مسألة الكتاب، ان الانسان يقرأ في كتاب ما ويستفيد مما موجود في الكتاب ولذا ترى الناس يتسابقون على اقتناء الكتب وقراءتها وقد مناقشة ما في الكتاب وكان البعض بل لا زال يعقد مجالس عامة لمناقشة هذا الكتاب الذي قرأه زيد أو عمر فالكتاب كان ولا زال يمثل ركيزة مهمة في تشكيل المنظومة المعرفية.

ثانياً المعلّم ان الانسان يتعلّم من معلمه ويبقى يستفيد من هذا المعلم بالمقدار الذي يتيحهُ له الوضع العام.. وهذا التعليم أيضاً تختلف درجاته لكن لا زال المعلّم يمثّل ركيزة مهمة في الاداة المعرفية، عندنا كتاب وعندنا معلم.

من جملة ما عندنا هي التربية التي يتربى فيها هذا الشخص سواء كان في بيته اسرته وهذه لها الأولوية في صقل شخصيته المعرفية فهو يتعلم من تجارب الاب وتجارب الجد وتجارب الام ويتعلم منهما كما يأخذ منهما الاكل والشرب يأخذه في البيت كذلك يأخذ منهُ الزاد المعرفي، ولعلّ هذه الامور من الامور الشائعة.. قديماً عندما بدأ الانسان يسطّر ويكتب الافكار والمعلّم ايضاً قديماً قضية آلاف السنين هناك معلم يعطي ويعلّم والاسرة هذا التكوين القديم وهذا هو الوضع الطبيعي في الأدوات المعرفية..

اليوم بالإضافة الى هذه الاشياء بدأت ثقافتنا المعرفية يدخل على آلياتها وادواتها اشياء أُخر لم تكن سابقاً موجودة وهذه الاشياء الأُخر ايضاً اشياء مؤثرة تدخل في ثقافتنا المعرفية بل هذه الاشياء اختصرت كثيراً من أدوات المعرفة ووضعتها امامنا بشكل واضح واقصد من هذه الادوات هي الثورة المعلوماتية الحديثة المتمثلة سواء كان بالأنترنت او بعموم صفحات التواصل الاجتماعي.

طبعاً هذه الحالة لا يمكن الانسان ان يغفلها ومدى التأثير فيها، لكن أُحب ان انوّه هنا الى مسألة..

طبعاً انا لا أُعمم الحكم وانما اقول هذه الادوات المعرفية فيها النافع وفيها الضار كالكتاب الانسان ممكن ان يقرأ كتاباً نافعاً ويمكن ان يقرأ كتاباً ضار، لكن هذه الادوات المعرفية فيها شيء آخر ألا وهو حالة عدم المعرفة الخاصة لمن يحاول ان يأخذ ثقافته العامة منها، كيف؟

اقول هذه المنظومات الثقافية ولأعبر عنها الالكترونية حتى نختصر الحديث، هذه الثقافة الالكترونية قسم كبير منها غير معروف، يعني هوية هذه الثقافة غير معروفة ونحن قد نمر بحالة من التشوّش الفكري المعرفي بل التناقض في بعض الحالات لعدم قدرتنا على فرز ما فيها ولذلك سيكون تأثيرها السلبي كثيراً خصوصاً على الشباب وبعض الاخوة الذين لم يتعلموا بالوضع السابق يعني ليس عنده كتاب ليس عندهُ معلّم ليست الاسرة في محل تعليمه وانما فتح عينيه على هذا الركام والكمّ الهائل المُشوّش والذي فيه تناقض لا شك هنا لا نحصل على منظومة معرفية

الثقافة الالكترونية قسم كبير منها غير معروف، يعني هوية هذه الثقافة غير معروفة ونحن قد نمر بحالة من التشوّش الفكري المعرفي لعدم قدرتنا على فرز ما فيها ولذلك سيكون تأثيرها السلبي كثيراً خصوصاً على الشباب

واضحة المعالم بل سنحصل على منظومة مشوَّهة.

المشكلة ان هذه الثقافة باتت اسهل تناولاً لكنها اخطر تأثيراً ولذلك لاحظوا شيء الآن عندما نقرأ بعض ما في هذه مع غض النظر عن المسميات سنجد ان هناك ثقافة في هذه المقاطع - انا اقول لا أُعمم ايضاً كلامي واضح- سنجد ثقافة هي اقرب ما تكون الى الجهل منها الى الثقافة، يعني الانسان يتربى على حالة من الجهل وحالة من المبتنيات الفكرية غير الرصينة بل فيها كما قلت اشياء متناقضة اليوم تقول لك كذا وبعد شهر تذكر تقول كذا على نحو التبني وبعد شهر تقول على عكسه ايضاً على نحو التبنّي وتجعل هذا المتصفح في حيرة من ذلك.

ثانياً ان هذه فيها تجاوزات على حُرمات الناس بطريقة اصبح يسهل علينا رمي الناس بكل موبقة بلا ان نفكّر وبلا ان نراجع ونتأمل خطورة ذلك علينا واصبحت هذه المسائل هي التي تزكّي وهي التي تقدح وهي التي تذم وهي التي تجرح بطريقة في منتهى العشوائية.

خطورة هذه الثقافة هي عبارة عن ثقافة لا اصل لها هجينة مركبة من خليط يجعل الانسان غير مستوي يجعل ثقافته ثقافة مهزوزة ثقافة غير واقعية ويجرئ الناس على ان يتكلم بعضهم على بعض بألفاظ نابية والفاظ لا يستحسنها الذوق العام، خرجت كثير من الامور عن الجادة الوسطى واصبحت معركة للكلام النابي والتصرفات غير اللائقة الى آخره بل اصبح البعض يملك اكثر من مصدر بهذا لغرض إحداث جو مثلاً لإرباك مسألة معينة خصوصاً في حُرمات وثقافات وادبيات الناس، تجدها ثقافة لا تفتقر لأبسط مقومات اللغة الفهم الكلام الذي يُسبك بشكل صحيح.. خرجت هذه المسألة نهائياً..

اخواني نحن عندما نقول ان هذه الامور تحتاج الى مزيد من ثقافة الاستعمال، اقول هذه الامور من حق ان يطوّر وسائله المعرفية هذا شيء حسن وجيد والناس استفادت كثيراً لكن ايضاً يحتاج الى ثقافة في تناول ادوات المعرفة، هذا نوع من الادبيات المشكلة أين؟ ان المجتمع والعرف يمكن ان يكون مصد لكثير من الانزلاقات لكن اذا حيّدنا المجتمع وبدأ هذا يتعبّد بهذا الجهاز وما يقول لهُ سيمنع هذه المصدّات تغيب عنهُ ويفعل ما شاء وبالنتيجة يوماً ستكون ثقافة شوهاء عمياء عرجاء ويدعي ان هذا من صميم ثقافتنا..

طبعاً انا لا اتحدث هنا عن المخاطر الاخرى، المخاطر الاخرى اللااخلاقية هذا باب واسع جداً وعلى الجميع ان يلتفت لهُ، نعم هذه مشاكل بعضها يجرّ الى بعض لكن لأن عنوان ما قُلت هي وسائل المنظومة المعرفية أرى لابد من وجود ثقافة يعني حتى في هذا الباب نحتاج الى مُرشد والى معلم نحتاج الى الاب ان يوجه ولدهُ كيفية الاستعمال نحتاج الام ان توجه ابنتها في كيفية الاستعمال لا تُترك هذه الامور بدعوى ان هذا يزيد من اطلاعه ومن ثقافته..

هذا امر في منتهى الخطورة اخواني ثقافة مشوّهة لعلّ بعد كم سنة نرى اشياء غير الاشياء الموجودة وهذه كُلها تُهدد منظومتنا الفكرية الثقافية بسبب سوء استخدام هذه الآليات..

الكتاب مطلوب المعلم مطلوب الاسرة ان تُربي مطلوب هذه الامور حسنة لو أُديرت بشكل جيد اما اذا أُديرت بشكل عشوائي حقيقة لا نسلم على ثقافتنا ابداً ستكون هناك ثقافة شوهاء عرجاء عمياء وهذا امرٌ لا يمكن ان يُغض النظر عنهُ حفاظاً على موروثنا الثقافي او اصالة ثقافتنا..

نحتاج الى مُرشد والى معلم.. نحتاج الى الاب ان يوجه ولدهُ.. نحتاج الام ان توجه ابنتها في كيفية استعمال وسائل الاتصال الحديثة.. لا ان تُترك هذه الامور بدعوى ان هذا يزيد من اطلاعه ومن ثقافته..

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الشَعر الصناعي

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: اضع شعراً مستعاراً علي رأسي. (الباروكة). فما حكم ووضوئي وغسلي ؟

الجواب: إذا كان الماء يصل إلي البشرة فلا إشكال وأما مع كون المادة حاجباً يمنع من وصول الماء إلي ماتحتها فتجب الازالة عند المسح للوضوء وعند الغسل ولا يصح كل منهما من دون ازالة الحاجب ومع عدم إمكان الازالة تنتقل الوظيفة إلي التيمم.

السؤال: هل يجوز وضع الباروكة في الصلاة ؟

الجواب: لا باس بالشعر الموصول بالشعر المسمى بـ(الباروكة)، سواء أكان مأخوذاً من الرجل أم من المرأة.

السؤال: هل يجوز لبس الباروكة للزينة بقصد إثارة الانتباه وزيادة الجمال في المجالس النسائية الخاصة؟ وهل يعدّ هذا إخفاء للعيوب؟

الجواب: لا بأس إذا كان لمجرد الزينة دون التدليس بمعنى إخفاء العيب في مقام التزويج مثلاً.

السؤال: هل يجوز لبس الباروكة اذا منعت الفتاة من لبس الحجاب في المدرسة او في العمل ؟

الجواب: يجب سترها حينئذ فانها زينة بنفسها.

السؤال: هل يضر الشعر المزروع بالمسح في الوضوء ؟

الجواب: الشعر المزروع اذا لم يكن ينمو بعد الزرع فهو لا يعد جزءاً من بدن المزروع له سواء أكان طبيعياً او صناعياً وسواء كان تم زرعه باستخدام مادة صمغية ام لا وعلي ذلك فهو مانع من صحة الغسل لاشغاله حيزاً من ظاهر البشرة وكذلك لا يصح المسح عليه في الوضوء؛ والاقدامُ على ما يوجب تعذر الطهارة المائية والاضطرار الي الطهارة الترابية لفترة طويلة محل اشكال .

السؤال: في الهند أناس لديهم شعر طويل يبيعونه إلي أشخاص لديهم صلع فهل يجوز شرعا وضع الشعر الطبيعي والمستعار هذا علي الرأس؟

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته نعم لا يصح المسح عليه في الوضوء ولابد من مراعاة ان لا يحجب عن وصول الماء الي جلدة الرأس في الغسل.

السؤال: تسأل المؤمنات (خصوصاً الجامعيات في فرنسا والمناطق الخاضعة للنفوذ الفرنسي) بعد الضغوط التي يواجهونها من قبل الحكومة بنزع الحجاب عمّا إذا كان يمكنهن استعمال الشعر الصناعي؟

الجواب: الشعر الصناعي يُعدّ . عادةً . من الزينة التي يجب على المرأة سترها عن الرجل الاجنبي، وعلى ذلك فلا يتحقق باستخدامه الستر الواجب. ولو اضطرت المرأة إلى كشف شعرها الاصلي اواستخدام الشعر الصناعي فالاحوط لزوماً اختيار الثاني مع رعاية كونه أبعد عن الزينة مهما أمكن.

درٌ علـــوية

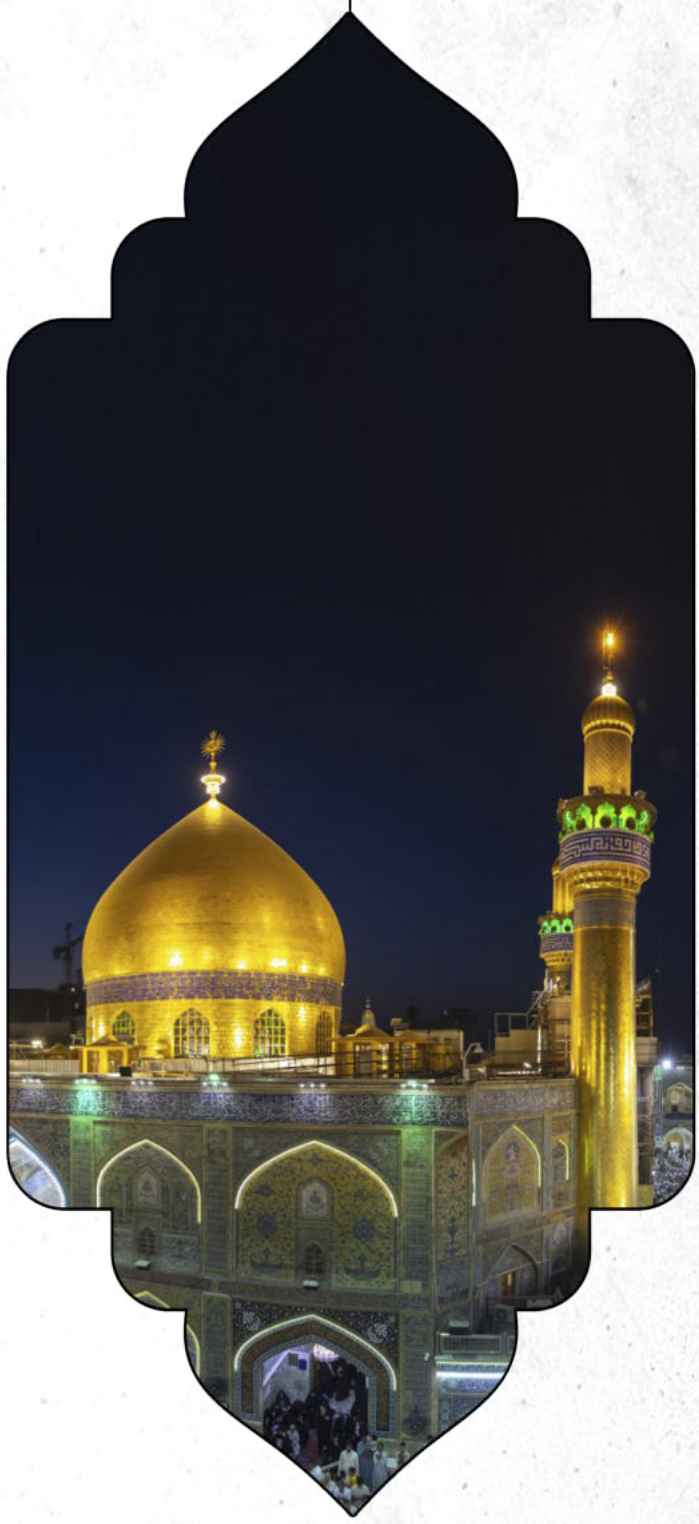

من كلمات

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائـــي

الـــــدرّة الـثـانـيـة

صِـــــدقُ الـــمـــوالاة لأهـــل البيـــتِ عليهم السلام

من الأمور المهمة التي أُلفتُ نظر الإخوة إليها، لما ينبغي فعله هي المؤاخاة في الله تعالى وخصوصاً خلال يوم الغدير الأغر، هذا فعلٌ فيه الكثيرُ من المعطيات الدنيويّة والأخرويّة، منها لفت النظر الى ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن في علاقاته مع الآخرين وفي أخلاقه مع الآخرين، وما ينبغي أن يكون عليه المؤمنون في علاقة التعامل فيما بينهم، من التوادِ والتحابُبِ والتآخي، والابتعاد عن الإحن والتباغض والتناحر والتهاجر والتدابر.

إن من الممارسات العظيمة التي دعانا إليها الأئمة الهداة (عليهم السلام) هي مسألة المؤاخاة في الله تعالى، فكثيرٌ منّا لم يرتقِ إلى مستوى الموالاة الحقيقية والتشيّع لأمير المؤمنين (عليه السلام)، كثير منّا يحمل في قلبه مشاعرَ وعواطف نهى عنها الأئمة (عليهم السلام)، وقالوا إنها تتنافى مع صدق الموالاة والتشيّع، مثل التقاطع والتهاجر والتدابر والإحن والأحقاد والحساسية والفجوة بين المؤمنين، فهنا يذكّرنا الأئمة الأطهار (عليهم السلام) بما ينبغي أن يكون عليه المؤمنون في توادّهم وتصافيهم في علاقاتهم، وينبغي أن تكون علاقة الأخوّة هي جزء من دائرة الموالاة، بمعنى آخر إخواني المؤمنون كلّهم في دائرة هي دائرة الموالاة، البعض أحياناً يخرج من دائرة الموالاة لأسبابٍ فعليهِ أن يعود، فالإحن والأحقاد والبغضاء والتقاطع خروج عن هذه الدائرة، والدخول إليها والحفاظ على أن يكون في ضمن دائرة الموالاة والتشيّع لأمير المؤمنين (عليه السلام) أن يحافظ على علاقة الأخوّة والمودّة.

نعم إن الحياة مليئة بالمشاكل والنزاعات والاختلافات التي تؤدّي الى الإحن والأحقاد والتناحر والهجران، ولكنّ الأئمة المعصومين (عليهم السلام) يريدون من أتباعهم ومواليهم أن تكون دائماً علاقة الأخوّة هي العلاقة السائدة فيما بينهم.

وليست الموالاة أن أردّد على لساني أن عليّاً وليّ الله، أو أنني موالٍ وأنني شيعيّ، ليست الموالاة والتشيّع الحقيقيّ عبارات وشعارات تُردّد على الألسن وتُكتب على اللافتات، ليست كذلك!! إنما الموالاة الحقيقية هي عمل وسلوك ومشاعر صادقة في المحبّة، فتأتي مثل هذه الأيام لكي يعود الإنسان الى دائرة الولاية التي خرج منها في يوم من الأيام بسبب مشكلة أو نزاع أو خلاف مع أخيه المؤمن، المؤاخاة ممّا ينبغي أن يُفعل بأن يأتي المؤمن خصوصاً - إخواني- من كانت بينكم وبينه عداوة وقطيعة وهجران وتحسس وفجوة، لكي تكون أنت السابق له الى الجنّة تدعوهُ الى هذه المؤاخاة، وتضع يدك - والتفتُوا الى المعاني التي يُراد من هذه المؤاخاة - تضع يدك اليمنى على يده اليمنى وتقول: آخيتك في الله وصافيتك في الله، ثم تعاهده وتعاهد الله والملائكة والأنبياء والرسل على أنك إن دخلت الى الجنّة فلا تدخل إلّا وهو معك.

إنّ ما يُراد من ذلك هو أن يحمل الإنسان شعورَ المحبّة الحقيقية الصادقة الى أخيه المؤمن، وأن لا يرضى لنفسه سعادةً ونعيماً إلّا وأراد إشراك أخيه المؤمن في هذه السعادة والنعيم، عهدٌ يعاهده إذا سبقه الى الجنة يقف عند باب الجنّة ويقول: إلهي لا أدخل الى أن يأتي أخي المؤمن، ربما عليه حساب أو عليه عقاب، فلا أدخل الى الجنة إلّا وأخي معي. هذه أمور يُراد منها إظهار وإبراز وتفعيل مشاعر الاحترام والمحبّة والمودّة مع بقية الإخوة المؤمنين.

وهذه مرحلة من مشاعر المحبّة بدلاً من مشاعر البغض والحقد والعداوة والحسد ضد إخوانه المؤمنين، ثمّ مرحلة أخرى وهي مرحلة العفو عن الإساءة والعفو عن التجاوز وإسقاط الحقوق، ربّما هذا أخي تجاوز عليّ أو له عليّ حقوق، في هذه المؤاخاة أُسقط عنه هذه الحقوق لأُعبّر عن كرم أخلاقي؛ فتارةً الكرم بالمال وتارةً بالأخلاق، فأعبّرُ هنا عن سموّ أخلاقي وكرم أخلاقي كما كان عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، في عفوهم عن أعدائهم لا للموالين لهم فقط، ثم يقول: أسقطتُ عنك جميع حقوق الأخوّة، حقوق كثيرة قصّر فيها أخي المؤمن وتجاوز عليّ أسقط هذه الحقوق عدا حقّ الدعاء والشفاعة والزيارة، هذه مسألة مهمّة لتقوية أواصر الأخوّة، وعلينا أن نلتفت الى هذه الممارسات التي تجعلنا من الصادقين في ولائنا وتشيّعنا للأئمة الأطهار(عليهم السلام).

أيضاً من الأمور المهمّة التي ينبغي الالتفات اليها ونبّهنا عليها الأئمّة الهداة (عليهم السلام) هذا الحديث الذي نذكره دائماً للإمام الباقر (عليه السلام) الذي يقول فيه لجابر الجعفي: (يا جابر أيكتفي لمن اتّخذ التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت؟...) تعبيرٌ دقيق جداً!.. فهل يكفي في صدق التشيّع مجرّد المقولة، أو مجرّد أن أقول وأردّد بلساني أنني من شيعة أهل البيت (عليهم السلام)؟ ومن الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام)؟ هل هذا فيه كفاية لصدق التشيّع؟!

الإمام (عليه السلام) يقول: لا.. إذا أردت أن تكون صادقاً في موالاتك لنا لابدّ من مجموعة من الصفات، إذا لم تتحلّ بها فأنت كاذب في دعواك.

ويذكر الإمام (عليه السلام): (فوالله) وهو قسمٌ! لماذا المعصوم يقسم؟ لكي يؤكّد على هذه المضامين وأن اتّباعها هو الذي يُعطي صدق التشيّع والموالاة لا مجرّد القول باللسان (... فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلّا بالتواضع، والتخشّع، وأداء الأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم والصلاة، والبرّ بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير، وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء).

سماحة السيّد محمد رضا السيستانـــي:
الحـــوزة العلمية بحاجة ماسة في مستقبلهاإلى فقهاء عظام وفضلاء كبار

ينبغي للأعزة الذين يتمكّنون من القيام بالعمل الرسالي (التبليغ الديني) أن لا يتوانوا أبداً، كلّ حسب ما يتيسّر له، ولابدّ أن نتذكر جميعاً بأنّ الوظيفة الأساس لأمثالنا هي أن نقرّب الناس إلى الله تعالى وإلى رسوله الكريم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، ونثبّتهم على العقائد الحقة والالتزام بأحكام الشريعة المطهّرة، ولا يتيسّر ذلك إلا بأن تصدّق أعمالنا أقوالَنا ونطبّق ما ندعو الآخرين إليه على أنفسنا وأهلينا أولاً.

وهناك أمر مهمّ أجد من الضروري التذكيرَ به، وهو أنّ الوزن العلمي لحوزة النجف الأشرف أمانة في رقاب الجميع، بدءاً من المراجع ومروراً بالعلماء والفضلاء وانتهاءً بالطلاب على اختلاف مراحلهم الدراسية.

ومما ينبغي أن يلاحظ بهذا الصدد أمور:

أولاً: أنّ مَن يمتلك المؤهلات الكافية للوصول إلى مرتبة سامية في العلوم الحوزوية ـ ولا سيّما الفقه والأصول والحديث والرجال على أيدي أساتذة أكفاء ـ يلزمه صرف وقته في هذا المجال مهما وسعه ذلك، وليس له أن يصرفه في مجالات أخرى حتى لو كانت نافعة في حدّ ذاتها.

ومن المؤسف ما يلاحظ من توجّه غير واحد من النابهين الذين يؤمّل لهم مستقبل زاهر في الحوزة العلمية إلى العمل في المراكز والمؤسسات الثقافية والتحقيقية أو الانشغال التامّ بالعمل التبليغي أو التوجّه إلى الدراسة الأكاديمية ونحو ذلك، ممّا يعيقهم عن مواصلة مسيرتهم العلمية الحوزوية.

نعم مَن ليست لديه مؤهلات كافية لبلوغ درجة عالية في العلوم الحوزوية حتى يصبح أستاذاً مرموقاً أو مؤلفاً بارعاً فيها ينبغي له التوجّه إلى العمل التبليغي أو التحقيقي إن كان قادراً على القيام به، وأمّا مَن وهب الله له من قوة الفكر والاستعداد والذكاء وفراغ البال ما يمنحه فرصة الوصول إلى مرتبة عالية من علمي الفقه والأصول ونحوهما فمن الضروري أن يصرف أوقاته في ذلك.

إنّ الحوزة العلمية بحاجة ماسة في مستقبلها إلى فقهاء عظام وفضلاء كبار بعد جيل الموجودين (أطال الله في أعمارهم) ولا يمكن تأمين هذه الحاجة الضرورية إلا بأن يبذل مَن لديهم مؤهلات كافية غاية جهدهم في تحصيل أعلى المراتب العلمية مقروناً بالصلاح والسداد.

ثانياً: الحذر التامّ من ادّعاء الوصول إلى المراتب العلمية السامية ولا سيّما الاجتهاد والفقاهة من دون توفر شواهد وافية على ذلك بشهادة أهل الخبرة من المتصفين بالورع والدقة في شهاداتهم، التي تكون بطبيعة الحال مستندة إلى الاطلاع على الآثار العلمية للشخص كالكتب الاستدلالية والمقالات العلمية والدروس العالية ونحوها، ممّا هو من نتاج فكره وجهده لا مقتبساً من أفكار وكتابات الآخرين.

وحذارِ من تعويل الشخص على نفسه في تشخيص اجتهاده فإنّ النفس خدّاعة، وكثيراً ما تعتقد بأنّ لصاحبها امكانات عقلية وعلمية تتفق مع رغبتها وهواها ولكن لا تطابق الواقع.

وكذلك حذارِ من التعويل على شهادة بعض الطلبة الذين لم يثبت بلوغهم مرحلة كافية من العلم تؤهّلهم لتشخيص المجتهد عن غيره.

كتب أستاذ الفقهاء والمجتهدين المحقق النائيني (قدّس سرّه) بخطّه الشريف في بعض أجوبة استفتاءاته: ((لا يخفى أنّ غير المجتهد إذا ادّعى الاجتهاد كان ذلك فسقاً لا يقاس بسائر الفسوق، وكان موجباً لأن يندرج مرتكبه في أتباع الغاصبين الأوّلين، فلو فرض أنّه كان معتقداً اجتهاد نفسه ومعذوراً في خطئه بأنْ عَرَض نفسه على عدلين من أهل الخبرة بالاجتهاد المطلق وهما أخطآ في اجتهاده وصدّقا اجتهاده خطأً منهما وهو اعتمد على تصديقهما وقام بما لا يجوز صدوره من غير المجتهد، ففي خصوص هذه الصورة لا يكون دعوى الاجتهاد وتصدي ما لا يجوز صدوره عن غير المجتهد قادحاً بعدالته وإلا كان من أعظم الفسوق وأعظم المعاصي وقد غصب مقام النيابة عن صاحبه أرواحناه فداه وصلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين فاندرج في أتباع الظالمين الاوّلين)).

وبذلك يُعرف أنّه لا ينبغي أن يغترّ المرء بحضور عدد ولو غير قليل من الطلاب مجلس درسه وإن كان فيهم بعض الأذكياء فيتوهّم أنّه بلغ رتبة عالية من العلم، ولا سيّما أنّ دواعي الحضور متنوعة ولا تنحصر في الاعتقاد بأهلية المدرّس كما هو واضح.

ثالثاً: تجنّب الترويج لمَن يتصدّى لموقع علمي من تدريس أو غيره إلا بعد التأكد من أهليته لذلك، وإلا فلا مسوّغ له وأكتفي بذكر نحوين منه:

النحو الأول: إطلاق ألقاب علمية عالية كعنوان (آية الله)

على جملة ممّن لديهم حلقات بحث الخارج، كما يُشاهد ذلك في العديد من قنوات الحوزويين على شبكة الانترنيت، مع أنّ هذا العنوان إنما ينبغي أن يطلق على مَن هو مسلّم الاجتهاد والفقاهة عند أهل الخبرة، وهو قليل جداً في هذه الأزمنة، ولا يصحّ أن يطلق على غيره وإن كان فاضلاً محترماً ومبلّغاً بارعاً، نعم للضرورة أحكامها ولكنّها لا تتمثّل في شيء من الموارد المشار إليها.

وبتعبير آخر لا ينبغي الخلط بين مقامين:

الأول: مقام العالم الفقيه القادر على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها المعروفة، بتمكّنه التامّ من أدواته وهي متنوعة ولا تنال بسهولة ـ ومن أهمها علم الأصول والحديث والدراية والعلوم الأدبية ونحوها ـ مع ممارسة معمّقة في هذا المجال والتحلّي باستقامة النظر في مرحلة تفريع الفروع على الأصول.

الثاني: مقام غيره من أهل الفضل، وقد يمتلك براعة في مخاطبة الجمهور وتثقيفهم وتوعيتهم، وهو عمل في غاية الأهمية ولكن لا يصح أن يسند المقام الأول إلى صاحبها إن لم تكن له مقوماته ولو كان له بعض الإلمام بها.

وبالجملة: لا يكفي أن تكون للشخص حلقة للبحث الخارج لكي يُتعامل معه معاملة المجتهد الفقيه ويطلق عليه لقب (آية الله)، ولا سيّما مع ما هو معلوم من أنّه وفقاً للنظام التعليمي الحرّ والمتوارث للحوزات العلمية لا توجد جهة فاعلة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف تقوم بالتحكّم في إقامة دروس الخارج، ولذلك يلاحظ أنّ العديد من غير الكفوئين يتصدّون لها من دون رادعٍ أو مانع، فلا بدّ من الحذر التامّ بهذا الشأن.

ومن المؤسف ما نطلع عليه في الوسط الحوزوي من كتب مؤلّفة ودروس منشورة لأشخاص يلقبون بهذا اللقب (آية الله) مع أنّ تلك الكتب أو الدروس فاقدة لنصاب الاجتهاد بوضوح، بل فيها ما هو خارج الموازين العلمية تماماً، والسبيل الأنجع لعلاج مثل هذه من الظواهر غير الصحيحة هو الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب بصورة عامة حتى لا يجد مَن لا تحصيل له مجالاً للبروز في أوساطهم ولا أقلّ من أن يكونوا قادرين على تشخيص من ينبغي الاعتماد عليه من الفضلاء والطلاب النابهين في تمييز العالم الحقيقي عن غيره.

حكى لي سيدي الأستاذ الوالد (دامت بركاته) عن أستاذه المحقق الشيخ حسين الحلّي (رضوان الله عليه) أنّه كان يقول: ((من مزايا حوزة النجف أنها تُجلس كلّ شخص في المكان الذي يليق به))، وكان مقصوده (قدس سره) أنّه ربّما يحاول البعض أن يتقدّم ويحتل موقعاً من المواقع الحوزوية كالمرجعية والتدريس وإمامة الجماعة ونحوها وهو ليس أهلاً له فإنّ الحوزة لا تسمح له بذلك بل تُرجعه إلى حيث يناسبه، وكان هذا في أيام تزخر الحوزة بعشرات المجتهدين ومئات الفضلاء الذين لا يمكن مع وجودهم أن ينخدع أحد ببعض المظاهر الزائفة، وأصبحنا وللأسف في زمن يُطلق فيه العديد ممّن لا تحصيل لهم دعاوى فارغة وينخدع بهم البعض قلّوا أو كثروا.

النحو الثاني: الحضور في دروس غير المؤهلين فإنّه يعدّ ضرباً من الترويج لهم، ولا مبرّر له شرعاً حتى مع افتراض عدم خلوّه من بعض الاستفادة منهم، ولا ينبغي التساهل في هذا الأمر، ولو كان المدرّس يجهل عدم أهليته للتدريس فإنّ في الحضور لديه مسؤولية مضاعفة من حيث إغراؤه بالجهل.

ومن أسوأ الأمور وأقبحها وأضرّها ما إذا كان الحضور لنيل بعض المزايا المادية من مالية أو غيرها تُمنح للحضور، ولا تبرّره الحاجة في حال من الأحوال، وكان هذا الأمر في عُرف الحوزة العلمية في النجف الأشرف في أيام مجدها منقصةً شديدةً للدافِع وللآخِذ ويُسقط كليهما عن الاعتبار، وينبغي أن يكون كذلك.

إنّ الهدفَ من الحضور في أيّ درس يجب أن يتمحّض في الاستفادة منه، ومَن لا يستفيد من درس (ولو لسبب شخصي) لا ينبغي أن يحضر فيه، وتكثير السواد ليس مبرّراً لذلك.

من المؤسف ما نطلع عليه في الوسط الحوزوي من كتب مؤلّفة ودروس منشورة لأشخاص يلقبون بهذا اللقب (آية الله) مع أنّ تلك الكتب أو الدروس فاقدة لنصاب الاجتهاد..

من جعجع بالإمام الحسين عليه السلام؟
إثارةٌ جديدة وإبعاد شبهةٌ خطيرة

أحمد منتظر الأسدي

ذكر المشهور غير المتصور من الروايات الكثيرة بظلم السيد الغيور الحر بن يزيد الرياحي (رضوان الله عليه) شهيد كربلاء بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام)، هو الذي جعجع بالإمام (عليه السلام) وأهل بيته في طريقهم إلى العراق حتى نزلوا أرض كربلاء.

وهذا القول كان نقله من غير تروٍّ، وفيه بصمة عباسية وأموية لتشويه أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن ثم حركته الكبرى، ولكن يأبى المجد والحق إلا أن يظهر خلاف ذلك ولو بعد حين.

ومن وجهة نظر تاريخية ولا مناص من القول، فقد ذكر ابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة 276هـ، في (الإمامة والسياسة) ما نصه: (وذكروا أن عبيد الله بن زياد، بعث جيشاً أمَّر عليهم عمرو بن سعيد، وقد جاء الحسين الخبر، فهمّ أن يرجع ومعه خمسة من بني عقيل فقالوا له: أترجع وقتل أخونا، وقد جاءك من الكتب ما تثق به؟

فقال لبعض أصحابه: والله مالي عن هؤلاء من صبر، يعني بني عقيل. قال: فلقيه الجيش على خيولهم بوادي السباع، فلقوهم وليس معهم ماء، فقالوا: يا بن بنت رسول الله اسقنا. قال: فأخرج لكل فارس صحفة من ماء، فسقاهم بقدر ما يمسك برمقهم.

ثم قالوا: مر يا ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فما زالوا يرجونه، وأخذوا به على الجرف حتى نزلوا بكربلاء....).

لنلاحظ رغم التحفظ على بعض فقرات هذه الرواية ففيها الصراحة القائلة أن عمرو بن سعيد هو من واجه وصد الإمام الحسين (عليه السلام) قبل وصوله، وجعجع به كما يقولون وليس الحر الرياحي كما يذكرون!

وعمرو بن سعيد هذا أما أن يكون هو عمر بن سعد ولكن وقع التصحيف فيه، أو ان يكون هو عمرو بن سعيد الأشدق، وكلاهما طغاة أعداءٌ للدين وأهل البيت (عليه السلام)، أو يكون شخصاً آخر غيرهما.

وإنطلاقاً مما سلف فيجب الترفع عن هذه العثرة عن الشهيد العظيم الحر الرياحي (رضوان الله عليه)، بل من الواجب الدفاع عن هذه الشخصية الشريفة التي ضحّت وفدت بأعز ما تملك فداءً لسيدها الإمام الحسين (عليه السلام).

هذا القول كان نقله من غير تروٍّ، وفيه بصمة عباسية وأموية لتشويه أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، ومن ثم حركته الكبرى، ولكن يأبى المجد والحق إلا أن يظهر خلاف ذلك ولو بعد حين..

الإنسانُ وثلاثية الفطرة والبيئة والغرور

الجزء الثالث والاخير

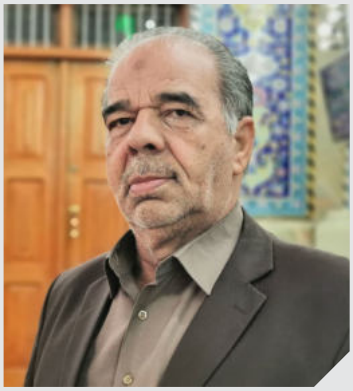

◄ حسن كاظم الفتال

إيماءات عدوانية السلوك

من الملاحظ أن من يعاني أشد العجز من تقديم أي منجز إبداعي مهم أو نافع يتضاعف عنده الإحساس بالخشية من رفض المجتمع له مما يجعله يسعى لأن ينسب لنفسه مفاخر وهمية زائفة ويتظاهر بأنه الأهم والأقوى ولابد له أن يتفاخر حتى لو كان ذلك دون برهان أو دليل واضح . يغالبه الوهم فيحسب أن الاهتمام بوضع الديباجات والزركشة والديكورات والجهد المفرغ من أي محتوى أن ذلك إنجاز يدرج في قائمة الإنجازات المقدمة التي ينسبها لنفسه وما هي إلا أعمال شكلية صورية يبرأ منها أي إنجاز فعلي حقيقي.

عندما يجد نفسه غير محصن لا بدرجة أو مرتبة علمية ولا بامتلاك مهارة أو أي موهبة أو طاقة يمكن أن يقدم من خلالها ما ينفع الآخرين هذا الإحساس يجعله يطاوع هواه ويتبع مزاجه فيتعمد في أن لا يتقبل أي نصيحة من أي شخص أو أية جهة كانت بل يتخذ من الغطرسة والتكبر سلوكا شرسا للدفاع عن نفسه وإثبات وجوده ليصادق له الآخرون على أنه لا تفوته أي شاردة وواردة.

وأعـراض الغـرور يظهرها الشخص المصاب به نفسه بسلوكه وبتعبيره عن مشاعره الداخلية. حيث غالباً ما ينمو في نفسه الكبرياء ويطيع هواه ويساير مزاجه فيتعاطى مع الآخرين بالنظرة الدونية لهم وبتعالٍ وتجبرٍ وتفاخر ظناً منه بأنه الأفضل وله أن يحتل الصدارة بين الناس ويُمَكّن من امتلاك كل ما يتمناه دون ان يحجبه أو يعارضه أحد ودون أن يراعي مشاعر الناس بل يتظاهر ويعلن عدم مراعاته لمشاعر الآخرين ويستخف بهم ويبلغ الأمر أن يظهر العداء لهم.

تتملكه خدعة المفاضلة وتكسوه برداء الأفضلية يبالغ كثيرا بإعجابه بالنفس ويوهم الآخرين بتفوقه وعلى أنه يمتلك قدرات ذاتية عالية ومهارات فائقة معتقدا بأحقية تفوقه في كل المجالات والمفاصل . تحيط بكينونته الغطرسة والعنجهية والتكبر وغالبا ما يسعى لأن يفرض رأيه بأية وسيلة حتى ولو بالقوة أن أتيح ذلك في كل شيء ويعمد بأن يتعامل مع الآخرين بطريقة سيئة وبتجبر ممجوج أحيانا وحتى بتصنع. يستعظم نفسه والحقيقة أن الاستعظام أقصى براءة منه إنما يتراءى له ذلك من منطلق الاعتداد البالغ بالنفس من ناحية ومن ناحية أخرى خشية وتجنبا من أن يزاحمه الآخرون على احتلال الصدارة وإزاحته عنها خصوصا الذين يتلمس فيهم الكفاءة وعلو الشأن وحيازة المرتبة السامية بسبب تمتعهم الوافي بالمعرفة ودراية بالأمور وهم أوفر نشاطا وأكثر إخلاصا في تقديم أي عمل.

حين يبلغ فيض غروره الطفحان يغرقه بالتوهم فيستكثر حتى تداول الحديث مع الناس الذين يحسبهم بسطاء عاديين باعتقاده وما هو إلا الأكبر حجما والأفضل مرتبة. بينما أن العقلاء هم الذين يتجنبون الحديث معه استياءً واستهجانا أو وقاية من شروره.

وليس غريباً بل من الطبيعي جدا أن ينتج الأمر كره الناس له، تتغلب على شخصيته سمة الأنا وتتحكم بتصرفاته غاية التحكم مما يجعله أحيانا نائياً كل النأي عن التآزر المجتمعي بل يميل كل الميل إلى الانفصال أو التفرد وربما العدوانية حيث إن التآزر المجتمعي يفرض عليه التعايش مع الآخرين والرضوخ لما يرضخون له من قوانين حياتية الشرعية منها والوضعية

وهو لا يروق له ذلك ينقاد للرغبات ونزوات النفس والمزاج المتقلب من أجل أن يضع نفسه في ميزان المفاضلة.

اقترانية المداهنة بالغرور

ربما ثمة عامل من عوامل نشأة الغرور في بعض النفوس وهو أكثر شيوعا بين الأفراد والمجتمعات ألا وهو المبالغة من قبل الناس والإفراط بالإطراء والمدح والثناء البالغ على بعض الأفراد الذين لا يستحقون جزءاً من هذا المديح والثناء ولعل ذلك أول ما يصدر من المقربين والأخلاء وقرناء السوء المزينين صور المعاصي وهو يعد الثناء والمديح من أفضل وأعظم ما تلقاه دون أن يصنع أي منجز يستحق ذلك.

من المعلوم والمألوف أن تتنافس المجتمعات في تكوينها وكينونتها وشموليتها على أن تشيع فيها الفضيلة وتتوهج فيها إشراقاتٌ لمكارم الأخلاق وتتماسك حلقات فئاتها وطبقاتها وشرائحها وتتحدى كل طرق ووسائل وأساليب التفكك وأن تبرأ من علل الانحراف التي تودي بها إلى الانهيار وتتحدى ما يهدد سلامتها من انتشار الأمراض والأوبئة الاجتماعية.

حين تصان الهياكل من التآكل

بما أننا صنفنا الغرور والتجبر بأنه مرضٌ وليس كالأمراض الأخرى فهو لا يصيب إلا الذين منزوعة عن بواطنهم سلامة ونقاء الفطرة. وأعراض هذا المرض الشعور بحمى اللاإرادية واللامبالاة وعدم الاكتراث بما تتطلبه الحياة المجتمعية وكسر الكثير من الحواجز والقيود وهذا الشعور يسوق أصحابه إلى سلوك طريق ذي وعورة ومطبات خطيرة وتحدو بهم الغفلة والسهو إلى ارتكاب معاصٍ هم يحسبونها مناقب إنما هي عكس ذلك، وهذا ما يخلق أجواءً مضطربة قد تسبب القلق للمجتمع وهذا ما تحذر منه المجتمعات المتحضرة والمواكبة للتطور إذ تسعى لوضع الخطط الناجعة واستخدام الأساليب السليمة والصحية في حماية تكوينها، وتلك المجتمعات الواعية لا تولي المصابين بمرض الغرور والتكبر والغطرسة والاستبداد بالراي أي تولية إلا بعد التأكد من نزعها وانسلاخهم من هذه العلة إذا كانت موجودة لدى من يلزم أن يتولوا الأمر، مع استمرار المتابعة الدائمة وإجراء التقييم المتواصل بين الفينة والأخرى للأعمال أو لمديري الأعمال والتأكد من الصلاحية. ووضع خطط علمية تؤكد على التشديد بالاهتمام التام ببناء علاقات اجتماعية جيدة وتقوية الأواصر بين الراعي والرعية والتنبيه والتذكير بالمخاطر التي يسببها استبداد المتولي للأمر بالرأي واتخاذه قرارات فردية تنسجم مع الأهواء وتصدرها المزاجات.

وبعد التقييم المتواصل يتم الحرص على انتقاء من هو الأصلح والأصوب ليكلف بإدارة الأعمال ويتعهد باتباع سياقات عملية ومنهجية علمية ناجحة بإدارة أعمال لا إدارة أشخاص فحسب وأن لا يتخذ من نفسه آمرا ناهيا لا تكسر له شوكة رافضا أي مناقشة أو أي استشارة لأحد ويلزم أن يقدم خطة عمل ودراسة وافية تلزمه الإدارة العليا بتنفيذها وبالوقت المحدد مع مراعاة استخدام الطرق والوسائل المناسبة شريطة أن يكون متواضعا في مسيرته العملية سهلا في تبادل الآراء ليوفر الاطمئنان والارتياح ولا بأس ان يكون حازما ولينا معا ويدرك أن المرونة والتواضع لا يعني التخاذل والخنوع إنما هو يجري مجرى الطيبة وإبداء الود والاحترام للآخرين لكسب وِدهم وضمان وفرة الإنتاج مع الجودة.

حيث إن من الملاحظ في بعض المراحل أو الأمكنة يشكل غرور المسؤول حين يتسلم أي منصب أو يتولى أي إدارة خطرا بالغا إذ هو يتخذ من نفسه الآمر الناهي ويضع المحددات ويحدد ما يريد تحديده ويحجب ما يستهويه حجبه وهذا ما يترتب عليه عواقب وخيمة لا يحمد عقباه وقد يواجه الموقع التي يتواجد فيها فشلا ذريعا ويعكس الأثر على المجتمع برمّته.

فيقتضى تنبيه وإعلام المغرور أو المتكبر وتذكيره بالمخاطر التي يمكن أن تحيط بالجميع وبيان الأثر السيئ للأخطاء المتوقعة والتي تترك الأثر السلبي على الفرد والمجتمع، والحرص على إبقاء المجتمع سليما معافى من كل الأمراض والأوبئة الاجتماعية التي تهدد تماسك كيانه ويحيا حياة آمنة مطمئنة وتبقى البيئة نقية في أجوائها ويتنسم منها الجميع عبق الحضارة.

العطاء الحسيني

ملحق خـاص يُعنى بالتعريف بأنشـطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

للعتبة الحسينية المقدسة
التعليم التقني
Al-Thaqalayn Center for Vo
الامانة العامة
للعتبة

صحيفة (الصباح) الرسمية تكتب:

العتبة الحسينية المقدسة: نقدّم خدماتٍ طبيَّة رصينة لجميع العراقيين

تعدُّ العتبة الحسينيَّة المقدسة واحدة من أهم المؤسسات الدينيَّة والاجتماعيَّة في العراق، إذ تسعى جاهدة لتقديم الدعم والمساعدة لجميع أبناء الشعب العراقي، من دون النظر إلى انتماءاتهم المذهبيَّة والقوميَّة وتعمل تحت توجيهات المرجعيَّة الدينيَّة العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)، التي تؤكد أهميَّة دعم المحتاجين والمساهمة في تطوير المجتمع وتعزيز الوحدة الوطنيَّة.

جريدة "الصباح" أجرت حواراً مع بعض رؤساء الأقسام فكانت محطتها الأولى مع مسؤول شعبة المُتابعة والخدمات الطبيَّة الحاج عباس الشوك الذي تحدث قائلاً: "العتبة الحسينيَّة المقدسة تمثل رمزاً للإنسانيَّة والعطاء كونها تلعب دوراً محورياً في تقديم المساعدات الإنسانيَّة التي تشمل مختلف فئات المجتمع العراقي، إذ يتجلى هذا العمل ضمن توجيهات المرجعيَّة الدينيَّة العليا المُتمثلة بالمتولي الشرعي، الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي يسعى إلى تلبيَّة احتياجات المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم المختلفة".

دعمُ المجتمع

وأشار الشوك الى أنَّ "الخدمات التي تقدمها العتبة الحسينيَّة في دعم المجتمع تشمل مجالات متعددة، مثل توزيع المساعدات الماليَّة والعينيَّة، وتقديم العلاج المجاني للمحتاجين وتعدُّ هذه الخدمات نقطة وضاءة في مواجهة التحديات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة التي تقف مانعاً أمام غالبيَّة أبناء الشعب العراقي وبفضل اهتمام القائمين على إدارة العتبة يتمكنُ الكثير من الأفراد والأسر من الحصول على المساعدة اللازمة في أوقات الأزمات وغيرها".

وبسؤاله عن دور الشيخ عبد المهدي الكربلائي في تقديم المساعدات، أجاب: "أنتم تعلمون جيداً المسؤوليَّة الشرعيَّة للشيخ عبد المهدي الكربلائي، إذ يحظى بدورٍ قياديٍ في تنظيم وتوجيه أنشطة المساعدة بحيث يعمل على متابعة جميع الطلبات والمعاملات بدقةٍ واهتمامٍ عاليين، الأمر الذي يسهمُ في تحقيق العدالة في توزيع المساعدات.. وتتضمن هذه الجهود الاستجابة السريعة لاحتياجات الناس، الأمر الذي يعكس انفتاح العتبة وحرصها على القضاء على الفقر والحرمان.

وبشأن التوجيهات السديدة للمرجعيَّة الدينيَّة العليا وتأثيرها في عملهم الخيري الذي يخدم المجتمع، قال: "تتسم توجيهات المرجعيَّة الدينيَّة بالنظرة الشموليَّة التي تهدف إلى تعزيز العمل الخيري والاجتماعي، فهي تحث على مساعدة الآخرين وتقديم الدعم لهم من دون النظر إلى خلفياتهم الثقافيَّة أو الدينيَّة أو القومية، لذا تؤثر هذه التوجيهات بشكلٍ مباشرٍ في أنشطة العتبة الحسينيَّة، الأمر الذي يعزز قيم التعاون والمشاركة في المجتمع، كما تسهمُ هذه السياسة في تقوية الروابط الاجتماعيَّة وتخفيف حدة الفوارق الاجتماعيَّة الموجودة".

خدمات مجانيَّة وعالية الجودة

تقدم المستشفيات التابعة للعتبة الحسينيَّة خدمات طبيَّة مجانية وعالية الجودة، إذ تهدف إلى معالجة الأمراض ومساعدة المحتاجين. كما تتضمن هذه البرامج توفير الأدوية والعلاجات اللازمة لكل من يحتاجها، وذلك بتمويلٍ مباشرٍ من العتبة الحسينيَّة المقدسة لذلك يعكس هذا الاستثمار في القطاع الصحي التزام العتبة بالحفاظ على صحة ورفاهية المجتمع، لا سيما في الظروف الصعبة التي يمرُّ بها العراق.

يضيف مسؤول شعبة المُتابعة والخدمات الطبيَّة الحاج عباس الشوك: تسهم المبادرات التي تنفذها العتبة الحسينيَّة في تعزيز الوحدة بين أبناء الشعب العراقي، إذ يتلقى الجميع الدعم والمساعدة بغض النظر عن هويتهم المذهبيَّة، وتُعزز هذه الجهود الشعور بالعدالة الاجتماعيَّة، ما يسمح للأفراد بالتعاون والعمل معاً من أجل التغلب على التحديات المشتركة وبذلك تسهم العتبة الحسينيَّة في تشكيل مجتمع متماسك وقادر على تجاوز الصعوبات وتحقيق التنمية".

الكل ينال استحقاقه

يَشرع الشيخ الكربلائي بتخفيض أجور الكليات والمستشفيات، كل هذا يتمُّ من خلال طابورٍ كبيرٍ، ولا توجد مواعيد مُسبقة أو مُنظمة، الكل ينال ما يناله من استحقاقٍ حال تقديمه للطلب، وهناك طلباتٌ أخرى تقدم من خلال المكتب الذي يشرف عليه إحسان الطائي الذي تحدث لـ"الصباح قائلاً: "هناك فريقُ عملٍ مُتكامل من إدارة وذاتيَّة متحركة وصادر ووارد، ننجز الطلبات حالاً بعد الإيعاز بالهامش وتدوينه من قبل سماحة المتولي، كلاً حسب ما تحتاجه حالته للنظر والبت بها بشكلٍ فوري. هذه الخدمة تستمر كل يوم بعد صلاة الظهر".

ولفت الطائي الى أنَّ "توجيهات المرجعيَّة الدينيَّة العليا ومن خلال الشيخ الكربلائي تسهمُ بتوجيه الجهود نحو تأمين المساعدة للمحتاجين، هذه التوجيهات تعدُّ مرجعاً مهمَّاً يضمن الاستمراريَّة والفاعليَّة في الخدمات المقدمة ومن خلال الالتزام بالمبادئ الإنسانيَّة، فضلاً عن أنَّه يتم تعزيز قيم التعاون والتضامن بين جميع شرائح المجتمع".

وعلى هامش الحديث تحدث مسؤول المكتبة في العتبة العباسيَّة المقدسة الشيخ محمود الصافي عن دور الشيخ عبد المهدي الكربلائي بقوله: "يسعى دائماً إلى تعزيز التواصل المستمر مع المواطنين، إذ يتواجد يومياً في محراب الصلاة بعد انتهاء الفروض يتيح هذا اللقاء المباشر فرصة للمواطنين للتعبير عن احتياجاتهم ومطالبهم كما يسهم الشيخ الكربلائي بشكلٍ كبيرٍ في نشر الوعي بشأن أهميَّة التكافل الاجتماعي وتقديم العون للمحتاجين".

تحسين جودة الحياة

الشيخ محمود الصافي، أكد أنَّ "العتبة الحسينيَّة المقدسة تسخر

إمكانياتها لإنشاء مجموعة من المؤسسات الطبيَّة والتعليميَّة، بما في ذلك المستشفيات والمدارس والجامعات، هذه المؤسسات تلعب دوراً أساسياً في تحسين جودة الحياة وتعليم الأجيال المقبلة، كما أنَّ المعاهد التعليميَّة توفر بيئة مناسبة للتعلم، الأمر الذي يسهم في تطوير المهارات الفرديَّة والمجتمعيَّة".

وأشار الصافي في حديثه لـ"الصباح" الى أنَّ "البرامج الإنسانيَّة التي تديرها العتبة الحسينيَّة المقدسة تترك أثراً عميقاً في المجتمع العراقي، إذ تسهمُ هذه البرامج في بناء جسور التواصل بين مختلف الطوائف وتفكيك الحواجز الاجتماعيَّة من خلال نشر قيم التسامح والتضامن الوطني، فضلاً عن تتحقق أهداف تعزيز الهويَّة الإنسانيَّة المشتركة".

ولفت الى أنَّ "العتبة الحسينيَّة المقدسة تسعى إلى ترسيخ قيم التسامح والتضامن الوطني بين المواطنين.. هذه القيم لا تتعلق فقط بالمساعدات المقدمة، بل تمتد إلى تعزيز العلاقات الإنسانيَّة والأخلاقيَّة. من خلال هذه المبادئ، يصبح العمل الإنساني قيد التنفيذ نحو مجتمعٍ أكثر تلاحماً ووحدة".

استجابة فوريَّة وفعّالة

ليس كل المرضى يستطيعون الحصول على علاجهم في المستشفيات، فهناك أدوية غير متوفرة داخل هذه المستشفيات، فضلاً عن أنَّها إنْ توفرت في الصيدليات الخاصة فتكون غالية الثمن، وهناك حالات تتضمن أطفالاً وبالغين يحتاجون إلى رعاية طبيَّة تتنوع احتياجاتهم وتختلف من حالة إلى أخرى.

توجهنا بهذه الحقائق الى المنسق العام للشؤون الإنسانيَّة أحمد رضا الخفاجي، الذي أجاب قائلاً: "أنا بصفتي المنسق العام للشؤون الإنسانيَّة، أعمل على استقبال الحالات الطبيَّة يومياً، حيث نقدم الدعم والعلاج للأشخاص الذين لم يتمكنوا من الحصول على العلاج في المستشفيات الحكوميَّة هذه الحالات تتضمن الأطفال والبالغين الذين يحتاجون إلى رعاية طبيَّة خاصة تتنوع الاحتياجات وتختلف من حالة إلى أخرى، ما يتطلب منا الاستجابة الفوريَّة والفعّالة".

واستدرك الخفاجي: "تواجه المستشفيات العديد من التحديات، وهذا يؤدي إلى تأخير تقديم العلاج للمرضى، الامر الذي يزيدُ من معاناتهم فمعظم المرضى الذين نلتقي بهم يحتاجون إلى خدماتٍ عاجلة، ويتعذر عليهم الانتظار لفتراتٍ طويلة في المستشفيات الحكوميَّة".

ولفت في حديثه لـ"الصباح" الى أنَّ "مؤسسة وارث تقدم خدماتٍ طبيَّة مجانيَّة للأطفال، إذ يتمُّ تمويلها بالكامل من قبل

العتبة الحسينيَّة المقدسة، في المتوسط تصل تكلفة رعاية الأطفال شهرياً إلى نحو مليون دولار، أي ما يعادل ملياراً ونصف المليار دينار عراقي.. هذه الخدمات تلبي احتياجات الأطفال الذين يعانون من ظروفٍ صحيَّة حرجة".

أما عن النظام الداعم للبالغين وتكاليف الخدمات لهم فأجاب: "بالنسبة للبالغين، فنقدم لهم خدماتٍ طبيَّة بأسعارٍ مدعومة تعتمدُ هذه الخدمة على مبدأ الاستدامة وعدم الربحيَّة؛ فهي تهدفُ إلى توفير الرعاية للجميع منها يتم تحديد الأسعار بحيث تبقى في متناول الأفراد الذين يحتاجون إلى مساعدة ماليَّة".

وبشأن المستشفيات غير الربحيَّة ودورها، فقال: "توجد المستشفيات غير الربحيَّة بهدف خدمة المجتمع وليس لتحقيق الربح هذه المؤسسات تلعب دوراً مهمَّاً في دعم النظام الصحي، وهي مكرسة لرعاية المرضى وتلبية احتياجاتهم الطبيَّة من خلال هذه المستشفيات يتم تقديم الخدمات لأبناء الشعب العراقي بكل أريحيَّة.

الدعم الطبي في المناسبات الدينيَّة

الخفاجي تحدث كذلك عن توفير الدعم الطبي بالنسبة للمبادرات والمناسبات الدينيَّة والوطنيَّة، مؤكداً أنَّ "العتبة الحسينيَّة تقوم بمبادرات مستمرة خلال المناسبات المُختلفة، بما في ذلك الزيارات المليونيَّة ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام، إذ تهدف هذه المبادرات إلى تعزيز الوعي وتوفير الدعم الطبي لجميع المواطنين ويشمل ذلك الجهود التطوعيَّة والتبرعات لجعل الرعاية الصحيَّة متاحة للجميع".

وأكد أنَّ هناك "فريق رصد إلكتروني يومي يتابع المناشدات على القنوات الفضائيَّة ووسائل التواصل الاجتماعي وبهذا يتم تقديم إحصائيات شاملة عن الاحتياجات الطبيَّة بناءً على استجابة الجمهور، كل هذا يساعدنا على توصيل الخدمات إلى من يحتاجونها بشكلٍ أسرع وأكثر فعاليَّة".

وعن حجم الخدمات الطبيَّة المجانيَّة المُقدمة، يقول الخفاجي: "خدماتنا الطبيَّة المجانيَّة تُقدم شهرياً ما يعادل مليار دينار عراقي لمساعدة المواطنين بما في ذلك الأطفال الذين يتلقون الرعاية المجانيَّة، هذه الإحصائيات تعكس التزامنا بالتخفيف من معاناة المجتمع العراقي وتجسد جهودنا في تعزيز الصحة العامة، إذ نسعى دائماً لضمان أنَّ هذه الخدمات التي تصل إلى جميع من يحتاجونها، من دون تمييزٍ".

وأضاف "تتضمن الخدمات الطبيَّة المجانيَّة المقدمة للشعب العراقي برامج مخصصة لدعم الفئات الأكثر احتياجاً مثل مرضى السرطان ومرضى زراعة الكلى والأمراض المزمنة من خلالها يسعى مركز الإمام الحسن المجتبى لتقديم الرعاية الصحيَّة اللازمة، إذ يلعب دوراً كبيرا في هذا المجال، ومن خلال هذه المبادرات يتمكن المرضى من الحصول على الخدمات الطبيَّة من دون تحمل أي تكاليف ماليَّة، الأمر الذي يسهمُ في تخفيف معاناتهم الصحيَّة".

تعاون مشترك

يعدُّ مستشفى سفير الإمام الحسين (عليهما السلام)، مثالًا على الشراكة بين القطاع الحكومي والعتبة الحسينيَّة المقدسة، إذ يجري يومياً من ثلاثين إلى أربعين عمليَّة مجانيَّة، الأمر الذي يشير إلى التزامه بتلبيَّة احتياجات المرضى.. الخفاجي أكد أن هناك "شراكة بين القطاع الحكومي والعتبة الحسينيَّة المقدسة، إذ يتمثل التعاون في إقامة مستشفى سفير الإمام الحسين، بإجراء من ثلاثين إلى أربعين عمليَّة مجانيَّة ما يشير إلى التزامه بتلبيَّة احتياجات المرضى، إذ تُشير الإحصائيات إلى أنَّ العدد الشهري للعمليات المجانيَّة لا يقل عن ألف عمليَّة، ما يعكس الجهد المستمر لتقديم خدمات صحيَّة عالية الجودة كما تسهم هذه الخدمات الصحيَّة في تعزيز الروح المعنويَّة للمواطنين وتحسين حياتهم اليوميَّة".

> **العتبة الحسينيَّة المقدسة تسعى إلى ترسيخ قيم التسامح والتضامن الوطني بين المواطنين.. هذه القيم لا تتعلق فقط بالمساعدات المقدمة، بل تمتد إلى تعزيز العلاقات الإنسانيَّة والأخلاقيَّة. من خلال هذه المبادئ، يصبح العمل الإنساني قيد التنفيذ نحو مجتمع أكثر تلاحماً ووحدة..**

عدا خدمة الزائرين الكرام
ما الذي يشغل تفكير أمين عام العتبة الحسينية؟

◄ الأحرار/ هيئة التحرير

في ظلّ الجهود الكبيرة التي تبذلها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في سبيل خدمة الزائرين القادمين من مختلف دول العالم، إلى جانب الخدمات والمبادرات الكبيرة التي تقدمها لمختلف شرائح المجتمع العراقي عبر مشاريعها الاستراتيجية الكبيرة، ظلّت الأزمة التي تعصف بـ (غزّة) و (لبنان) تشغل بالَ الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي.

وعلى منصّة حفل افتتاح مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح الذي حمل شعار (صرخة غزّة)، وقف العبايجي أمام جمهور الحاضرينَ مستذكراً نضال الشهيد الكبير السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) ورفاقه، وما قدّموه من تضحيات في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي بعزم لا يقاس ولا يلين. وقال: إنّ صمود الشهيد الكبير كان "صموداً أسطورياً لا يُضاهى، وقدم خلاله روحه الطاهرة فداء للأرض التي أحبّها، وللشعب الذي نذر حياته للدفاع عنه وخلّف سيلاً من المجاهدين".

وفي كلمته الخاصة خلال مؤتمر نداء الأقصى الدولي الثالث الذي انعقدَ في رحاب جامعة الزهراء (عليها السلام) للبنات بتاريخ (13 آب 2024)، دعا العبايجي الشعوب الإسلامية إلى التكاتف والتلاحم للضغط باتجاه وقف حرب الإبادة في غزة.

تضامن دائم مع القضية

وقال العبايجي: إنه "تزامناً مع المسيرة المليونية (للزيارة الأربعينية) نجدّد تضامننا ومساندتنا لإرادة الشعب الفلسطيني"، مبيناً أن "الكلمات لتقصر عن إدانة هذه الجرائم النكراء التي ارتكبتها وحوش بشرية، تجرّدوا من كل القيم الإنسانية والمبادئ السامية، ومن المؤسف أنهم يحظون بدعم غير محدود من عدد من الدول الكبرى التي تمنع تطبيق القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي الجرائم ضد الإنسانية بحقهم".

وأكد بأن "مقدسات المسلمين وبقية الأديان ستبقى حقاً يحمل لواءه أحفاد المسلمين جيلاً بعد جيل حتى يتحقق النصر المبين، فلولا نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ما نهضت الأمة الإسلامية والإنسانية".

وأضاف أن "فلسطين والقدس هي مسرى الرسول محمد (صلى الله عليه واله) الذي بارك الله فيها"، داعيا إلى "التوحد جميعا، وإطلاق الشعارات الحسينية فالأمة الإسلامية والإنسانية مدعوة لنصرة المسجد الأقصى".

وذكر "نحن بدورنا في الأمانة العامة للعتبة المقدسة نرعى، وندعم القضايا المصيرية؛ لكي تستفيق الأمة من سباتها ولتستعيد مجدها وكرامتها وعزتها".

قضيّتكم هي قضيتنا الكبرى

وفي كل مناسبة وحدث هام يُقام في رحاب مرقد أبي الأحرار وسيّد الثوّار الإمام الحسين (عليه السلام)، لم ينسَ العبايجي أن يستذكر آلام الفلسطينيين في غزة وما يجري عليهم من القتل والدمار.

فخلال حفل اختتام مهرجان ربيع الشهادة الـ (17) الذي أُقيم بتاريخ (18 شباط 2024)، خاطب العبايجي أهل غزّة الصامدين قائلاً: قضيّتكم هي قضيتنا الكبرى مهما بعدت المسافات وطال الزمن".

وقال: إننا "نتوجّه بهذه الروح الحسينية الى أشقائنا في غزة الأبية الصامدة، ونقول لهم اننا نؤازركم وننصركم لأن قضيتكم هي قضيتنا الكبرى مهما بعدت المسافات وطال الزمن، ونحن نعرب عن تأييدنا وتأكيدنا لما ورد في بيان المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف التي أكدت مساندتها القاطعة للشعب الفلسطيني الأبيّ في مقاومته الباسلة للمحتلين".

وأوضح العبايجي "من هذا المنبر نذكّر الأمة الإسلامية بقول الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم) و(من سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم"، وبدورنا نخاطب الضمائر الحية التي بقيت تحتفظ بكرامتها، وشرفها، ولم تهن، ولم تنكل، ولم تبع دينها، وكرامتها، وعزتها بدنيا غيرها في سوق العبودية، والمذلة، والخنوع، أن لا تقف مكتوفة الأيدي ومتفرّجة على أطفال ونساء غزة والضفة الغربية، وهم يذبحون، ويتضوّرون جوعاً وألما من الجراحات، يفترشون الأرض ويلتحفون السماء لا يرجون إلا رحمة الله".

وتابع القول: "نحن اليوم نخاطب الضمير العالمي والإسلامي أجمع ومن مدينة الإباء، وقلعة المستضعفين والثوّار، وقبلة الأحرار مثوى سيد الشهداء وريحانة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) وسيّد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام) لتعلو صرختهم بوجه هذه الهمجية المتعطشة لدماء المسلمين، ونتوجه بأفئدة المسلمين الشرفاء من كل أنحاء المعمورة لنشارك أهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية بمشاعر الألم واللوعة مما يكابدونه، وبما حل بهم من قتل وتهجير وحصار وتجويع في الشتاء الممطر والبرد القارص".

التشدّق بحماية حقوق الإنسان

كما وعبّر الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة عن إدانته المستمرّة لكلّ الدول التي تبارك للكيان الصهيوني حربه على غزّة وأكّد بأنها بعيدة عن حقوق الانسان.

جاء ذلك خلال كلمته في حفل اختتام فعاليات مهرجان تراتيل سجادية الدولي بنسخة العاشرة.

وقال العبايجي: إنّ "بعض الدول تفاخرت واستأثرت باحترام حقوق الانسان، وهي بعيدة كلّ البعد عن تنفيذ حرف واحد من هذه الحقوق، بل ينبغي أن تضع نفسها في دائرة الاتهام والمحاسبة؛ لما ترتكبه من جرائم فظيعة وتنتهك حقوق الانسان في أبشع صورها، انتهاكات وجرائم يندى لها جبين الإنسانية وبطريقة وحشية لم يشهد لها التاريخ مثيل".

وأوضح بأنه "لا يخفى على الجميع أن ما يجري اليوم على الشعب الفلسطيني من جرائم قتل للأطفال والنساء من قبل الكيان الصهيوني الغاصب في مدينة غزة، وبمباركة من الدول التي تتبنّى وتتشدق بحقوق الانسان".

مركز الثقلين للتدريب المهني في العتبة الحسينة المقدسة

يبدأ أولى خطواته في توفير فرص تدريبية شاملة للعاطلين عن العمل

◄ الاحرار: احمد الوراق

في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه شريحة واسعة من الشباب في العراق، يأتي مركز الثقلين للتدريب المهني، التابع إلى هيئة التعليم التقني في العتبة الحسينية المقدسة، ليشكل بوابة نحو الأمل ومنارة تعليمية جديدة تهدف إلى تأهيل الشباب وتطوير مهاراتهم. ويسعى المركز لسد الفجوة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل عبر برامج تدريبية مهنية شاملة تُواكب أحدث التقنيات وتستجيب للاحتياجات المتجددة للصناعات. هذا المشروع الريادي يركز على تمكين الشباب من مختلف الفئات المجتمعية ويعمل على تعليمهم مجموعة متنوعة من المهن، بما يُسهم في بناء مستقبلهم المهني ودعم الاقتصاد المحلي، انطلاقاً من رسالته الإنسانية والتنموية.

فرص تدريبية واعدة

ويقول حسنين الوزني، مدير مركز الثقلين للتدريب المهني، "بأن المركز، ضمن جهوده المتواصلة لدعم فئة الشباب، قد أعلن عن انطلاق ورش تدريبية متخصصة تشمل مجالات متعددة مثل اللحام، الحدادة، التبريد والتكييف، الطاقة الشمسية والمتجددة، التأسيسات الصحية والكهربائية، وصيانة الأجهزة الذكية والحاسبات. بالإضافة إلى ذلك، يوفر المركز دورات إدارية متقدمة تشمل ريادة الأعمال، وهي خطوة تعزز من قدرات الشباب وتمنحهم الأدوات الضرورية للانطلاق نحو مختلف المجالات المهنية بكفاءة وثقة. تأتي هذه الورش ضمن إطار رؤية المركز لتطوير مهارات الشباب وتمكينهم من مواجهة التحديات المهنية، وتأمين فرص عمل لهم في السوق المحلية".

إقبال كبير وآليات جديدة للتقييم

مبيناً: "افتتح المركز أبوابه للشباب في بداية العام 2024 بعد استكمال تجهيزاته الفنية وفتح باب التسجيل الإلكتروني عبر الموقع الرسمي للعتبة الحسينية. وفي غضون 72 ساعة فقط، استقبل المركز أكثر من 2600 طلب من الشباب الطامح للالتحاق بالورش التدريبية، مما يعكس رغبة ملحة من قبلهم للاستفادة من هذا المشروع الواعد. وفي ظل هذا العدد الكبير من المتقدمين، اعتمد المركز آلية جديدة لتقييم المتقدمين عبر إجراء مقابلات شخصية لتحديد مستوياتهم وتوجيههم نحو

> **يسعى المركز لسد الفجوة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل عبر برامج تدريبية مهنية شاملة تُواكب أحدث التقنيات وتستجيب للاحتياجات المتجددة للصناعات.**

البرامج الملائمة، بهدف ضمان الاستفادة القصوى من الدورات المتاحة. ويستهدف المركز بالأساس الفئة الوسطى من العاطلين عن العمل، سواء من خريجي الإعدادية أو المتوسطة، ومن كلا الجنسين".

شهادات معتمدة

واكد الوزني: "يمثل الحصول على شهادات معتمدة أحد أبرز أهداف المركز، حيث أُطلق حتى الآن ثمان ورش تدريبية متخصصة تستمر لمدة 45 يوماً، وتتميز بأن شهاداتها معترف بها رسمياً من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، إضافة إلى شهادة أخرى صادرة عن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة. هذه الشهادات تمنح المتدربين ثقةً أكبر وفرصاً متزايدة لدخول سوق العمل بمؤهلات معتمدة تساعدهم على التنافس بفعالية".

فكرة المشروع وتوجيهات المتولي الشرعي

واوضح الاستاذ زاهد حميد مجيد، مستشار العتبة الحسينية المقدسة لشؤون التعليم المهني، أن المركز جاء بناءً على توجيهات سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ودعمه المتواصل لهذه المبادرات النوعية. وبدأ المشروع قبل نحو عامين كجزء من تعاون مشترك بين العتبة الحسينية ودائرة العمل في كربلاء المقدسة، واستمر بدعم كبير حتى أصبح مشروعاً خالصاً للعتبة الحسينية. ويعلن المركز الآن عن استعداده لاستقبال الشباب الراغبين في تعلم مختلف المهن، حيث سيتم توزيعهم على الورش التدريبية بناءً على قدراتهم واهتماماتهم، وستقوم إدارة المركز بتقييم مستوى كل متدرب لتحديد البرنامج التدريبي المناسب، سواء كانت مهاراته ضعيفة أو متقدمة، مما يسهم في تعزيز قدراته المهنية وفقاً لاحتياجاته".

تأهيل شامل

مبيناً: "تحول المركز من مبنى مهجور كان سابقاً مصنع تعليب إلى صرح تدريبي متكامل، حيث استغرق التأهيل عدة أشهر لتجهيزه بأحدث الأدوات التدريبية اللازمة، ما يوفر بيئة تعليمية شاملة تدعم اكتساب الخبرات والمهارات المطلوبة. وينقسم المتدربون إلى فئات، ويتم تحديد مستوياتهم وفق مقابلات تجرى معهم، ثم يوزعون على ثلاثة مستويات تدريبية: مستوى أول للمبتدئين، مستوى ثانٍ لتعليم المهارات المتوسطة، ومستوى ثالث للمستويات المتقدمة مثل لحام الأنابيب، وهي مهارات مطلوبة في دوائر الدولة المختلفة، ويستمر المتدربون في تطوير إمكانياتهم وفق منهج تدريبي خاص بكل مستوى.

رؤية متكاملة للهيئة

مشيراً: "يأتي مركز الثقلين للتدريب المهني ضمن رؤية هيئة التعليم التقني التي تهدف إلى إنشاء إعداديات مهنية ومراكز تدريب وجامعات تقنية تدعم فئات المجتمع المختلفة. وفي هذا السياق، يسعى المركز للحصول على الموافقات الرسمية النهائية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ليصبح معتمداً بشكل كامل، ما يسهم في منح الخريجين شهادات رسمية تفتح لهم آفاق عمل جديدة وتدعم مستقبلهم المهني".

هدف سامٍ

منوهاً: "يُعنى المركز بتمكين الشباب العاطلين عن العمل وتطويرهم، ويهدف إلى منحهم مهارات مهنية متقدمة تمكنهم من دخول سوق العمل بثقة، وإن هذا المشروع بدعم من العتبة الحسينية يمثل خطوة هامة نحو بناء مستقبل أفضل للشباب العراقي، وهو يسهم بفعالية في تحسين أوضاعهم المعيشية ورفع مستواهم المهني، مما ينعكس إيجابياً على الاقتصاد المحلي عبر رفد السوق بمهارات جديدة ومنتجات محلية.

شهادات وتجارب ملهمة

من جهته، اشار المهندس حمدي جبار خضير، رئيس مهندسين أقدم ومسؤول الحدادة واللحام في المركز، إلى أن البرامج التدريبية تقدم على ثلاث مستويات مخصصة لاستقطاب الشباب من محافظة كربلاء والمناطق القريبة منها، حيث يُركز المستوى الأول على تعليم الأساسيات، بينما يتم التعمق في المستوى الثاني لمهارات مثل الحدادة واللحام، أما المستوى الثالث فهو للمحترفين ويشمل تقنيات متقدمة كلحام الأنابيب.

آراء المتدربين

وعبّر العديد من المتدربين عن شكرهم وامتنانهم للمركز، ومن بينهم أحمد شهاب ريسان، أحد أبناء محافظة كربلاء، الذي نوّه بمدى أهمية هذه الدورات في تطوير مهاراته وتحفيزه على دخول مجالات العمل المختلفة، مثل التكييف، الحدادة، وصيانة الأجهزة الكهربائية. ويضيف أحمد أن هذه الدورات توفر للشباب فرصة لتحقيق النمو والتطور المهني، كما يرى فيها بداية لتحقيق طموحاته بفتح مشروع خاص بعد إتمام التدريب، ما يعزز فرصه في تحسين وضعه المعيشي والاندماج في سوق العمل.

مشروع بمستقبل واعد للشباب العراقي

يُجسد مركز الثقلين للتدريب المهني رؤية العتبة الحسينية في دعم الشباب وتقديم الفرص لهم لبناء مستقبل مهني متين. ومن خلال هذا المشروع، الذي يتمتع بدعم رسمي وشهادات معتمدة، يحصل المتدربون على مهارات عملية تتيح لهم المساهمة الفعّالة في الاقتصاد المحلي، كما يُحفّزهم المركز على بدء مشاريعهم الخاصة، ليصبحوا جزءاً من بناء وطنهم ورفعته.

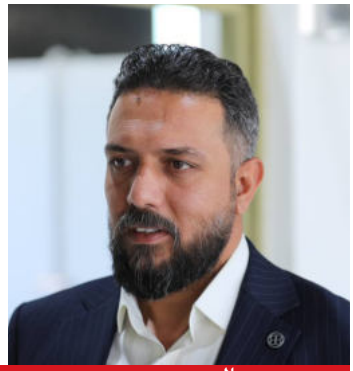

حسنين الوزني

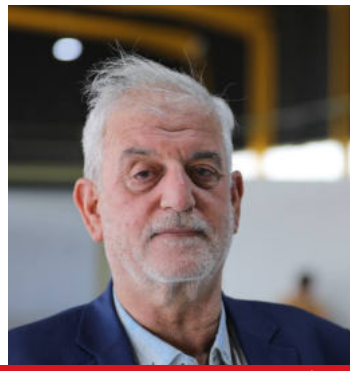

زاهد حميد مجيد

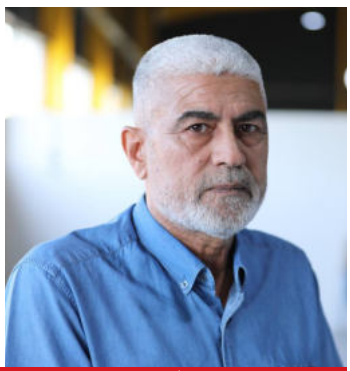

م. حمدي جبار خضير

تحت شعار (صرخة غزة)

اختتام مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: خضير فضالة

اختتمت في قاعة القصر الثقافي في مدينة كربلاء المقدسة، فعاليات مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة الذي أقامته شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة، وقد حضر حفل الختام جمع غفير من فناني العراق البارزين، وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحيكم تلاها على مسامع الحضور قارئ العتبة الحسينية المقدسة عادل الكربلائي، وبعدها الوقوف لقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الابرار، لتأتي بعدها كلمة مدير المهرجان منتظر الطويل، ومن ثم تقديم الكوار العاملة في المهرجان أمام الحضور، ثم جرى عرض فيلم وثائقي وكلمة الوفود المشاركة ألقاها الفنان نيكولا عادل من فلسطين، وتكريم الضيوف والفائزين في المهرجان بالدروع والشهادات التقديرية، ومن ثم كلمة لجنة اختيار النصوص الفائزة ألقاها رئيس اللجنة مثال غازي، واخيرا الكلمة الخاصة بلجنة التحكيم التي اعلنت عن التوصيات واعلان النتائج.

ثمان عروض مسرحية

وقد استمر المهرجان الدولي لمدة عشرة ايام وتضمن عرض ثمان مسرحيات وهي (مفاتيح كربلائية من العراق، طف وطوفان من العراق ايضاً، مقامرة بلفور من الاردن، في شارع الحرب من تونس، رسائل الفجر من سوريا، التنور من تونس، ميرمية من فلسطين، قوم يابا من لبنان).

جوائز تقديرية

وفي هذا السياق تحدث مسؤول شعبة المسرح المعاصر ومدير المهرجان السيد منتظر الطويل لمجلة (الاحرار) قائلاً: "على مدى عشرة أيام من مهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة والذي حمل شعار (صرخة غزة) تم الاعلان عن حفل الختام الذي تضمن تكريم الاخوة المشاركين من الضيوف العرب والعروض المسرحية واعلان نتائج مسابقة العروض المسرحية واعلان جوائز ومسابقات العروض المسرحية، وهي سبع جوائز على النحو التالي (جائزة أفضل نص مسرحي، جائزة افضل سينوغرافيا، جائزة افضل ممثلة، جائزة افضل ممثل، جائزة افضل عرض مسرحي، جائزة افضل عمل مسرحي متكامل، جائزة افضل مخرج مسرحي).

عرض مسرحي كبير

وتابع، "أعلنا في ختام الحفل عن التوصيات الخاصة بالنسخة الخامسة القادمة من المهرجان، ونعِد بأنها ستكون اكثر انتشاراً واكثر استقبالاً للعروض المسرحية، وقد كانت هناك تجربة سابقة بعرض مسرحي بعنوان (طف وطوفان) وأول عرض له كان في جمهورية العربية السورية والذي لاقى استحساناً كبيراً جداً وسجّل نجاحاً واسعاً، وقد طلب هذا العرض في الجمهورية التونسية وتحديداً في المنطقة الصحراوية في الجنوب التونسي بحضور جماهير غفيرة تجاوزت الـ (7 آلاف) شخص من مختلف الطوائف والمذاهب.

فكرة وواقع

الطويل أوضح بأن "فكرة إقامة المهرجان انطلقت من هذا العمل المسرحي في هذه النسخة وحسب توجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بأن تسمى هذه الدورة بـ (صرخة غزة)؛ لما يعانيه الشعب الفلسطيني من مآسٍ، وان استذكارهم ليس في المجال الخدماتي والصحي وأشكال الرعاية الاخرى ولكن في الفن ايضا يجب استذكار الشعبين الفلسطيني واللبناني".

مميزات عديدة

ومن جانبه تحدّث المخرج والممثل الدكتور هيثم عبد الرزاق قائلاً: إن "للمهرجان مميزات عديدة أهمها بأنه وضع سقفاً إنسانياً جداً وهو صرخة غزة، وهذه الاعمال التي كانت جميعها على الاغلب تتحدث عن الحالة اللاإنسانية التي حدثت وما تزال في غزة ولبنان ومناطق اخرى من الوطن العربي ايضا، وكذلك من مميزات المهرجان الاخرى اقامة ورش لمجموعة من الشباب المتميزين الذين يمتلكون إحساساً غير طبيعي، وبدورنا سنجعل تطورهم بشكل أسرع ويؤدي الى نتائج جيدة في الفترة القادمة".

المقاومة الثقافية

ولفت إلى أن "المهرجان في المستقبل سيكون أكثر حرفية في العمل وتقديم العروض والاعمال المسرحية التي تعالج قضية أخلاقية وتدين قضية لا أخلاقية، وشخصيا اسمي ذلك بالمقاومة الثقافية؛ لأنها قد تكون في كثير من الاحيان اكثر فعالية وتأثيرا".

طفرة نوعية

وبين عبد الرزاق أن "المهرجان في هذا العام خرج بتوصيات جديدة سترسل الى هذه الفرق لتطوير العملية المسرحية او

لتطوير العروض، وأرى ان إقامة المهرجان بشكل سنوي او مرة واحدة كل سنتين هو بمثابة الطفرة النوعية التي تسهم في تطوير العملية المسرحية بشكل عام وخاصة تحت عنوان هذا الوضع الانساني".

شكراً للعتبة الحسينية

فيما ألقى الفنان الفلسطيني نيكولا عادل كلمة بالنيابة عن الوفود المشاركة جاء فيها: إن "المسرح وحده من يشهد على التاريخ بلا زيف ووحدهم أبناءُ المسرح من يهذبون جغرافية الجمال، فسلام لك ايها الفضاء الرحب الذي يمنحنا من الدفء حتى لو ارتكب الصقيع في ارواحنا ألفَ مجزرة".

وتابع، "اسمحوا لي بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن الوفود العربية المشاركة بالدورة الرابعة لمهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح ان اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إقامتها لهذا المرجان الدولي إيماناً منها بأنّ المسرح فعلاً مقاوم ونبيل، ومن شأنه ان يسهم بالرُّقي في الذوق العام، والشكر موصول ايضا لشعبة المسرح المعاصر وادارة المهرجان وكل من ساهم بإنجاح فعالياته، آملين لمهرجاننا الموقر الاستمرار والتقدّم؛ لننتصر للمسرح في كل زمان ومكان ونضعه تعويذة فرح في أكف صغارنا وزاداً للحياة".

شكراً كربلاء

وتلا نيكولا في حديثه أيضاً هذه الكلمات التي ولّف من خلالها أسماء المسرحيات المشاركة:

قوم يابا

ففي شارع الحرب تنّور يرسل رسائل الفجر

طف وطوفان بمفاتيح كربلائية من تل اللحم

نبذاً لمقامرة بلفور

لابساً الميرمية صرخةً لغزة

شكراً كربلاء

إصلاح المجتمع

كما وكان للجنة قراءة وفحص النصوص المشاركة لمسابقة النصوص المسرحية لمهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح بيان ألقاهُ رئيس اللجنة مثال غازي جاء فيه: "حين كبرت الكلمة وحين صارت موقفاً وعهداً ونوراً للإنسانية، وصار قائلها وكاتبها شاهداً وشهيداً، ولما كانت الكلمة أولاً وكان الانسان نوراً للهداية والحرية كان النص، فكان الانشراح الاول في المسرح والعصور يخط مسيرة الانسانية عبر التاريخ؛ ليكون النص حاضراً وبقوة في هذه الدورة، حيث ارتأت

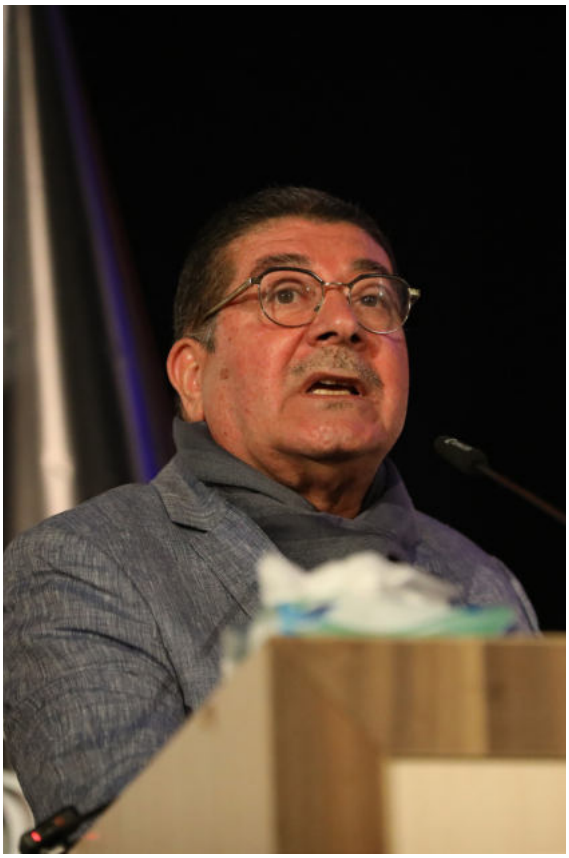

شعبة المسرح المعاصر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ان تكون هناك مسابقة عربية واسعة بالنسبة للنصوص ترافق فعاليات مهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح، ويكون اشتراطها الاول هو الانسان وإصلاح المجتمع.

النصوص المشاركة

وأضاف، "اطلعت اللجنة على ما يقارب الـ (50) نصاً مسرحياً مقدّمة من (تونس، مصر، اليمن، الجزائر، المغرب، سلطنة عمان، سوريا، موريتانيا، فلسطين) حيث اشتملت اغلب النصوص المشاركة في المسابقة على قواعد كتابة النص المسرحي الرصين، وقد احتكمت اللجنة الى المعايير الفنية والجمالية وعناصر الابداع والابتكار في اختيار النصوص الفائزة، وتؤكد على جدية تطبيق هذه المعايير على جميع المشاركين بذات المستوى من العدالة والتقييم، مراعين اشتراطات هذه المسابقة نحو بناء الانسان، لذلك تشيد اللجنة بجميع الجهود المبذولة من أجل إنجاح هذا المهرجان، وتتقدم بكل التبريكات لجميع المشاركين في المسابقة".

الابتكار والمغايرة

كما أوصت لجنة قراءة وفحص النصوص المشاركة لمسابقة النصوص المسرحية بمجموعة من التوصيات والمقترحات ألقاها عضو اللجنة الكاتب حيدر الشطري جاء فيها: "تنوه اللجنة إلى حرصها الكبير وجهودها المخلصة بتأكيد رسائلها النبيلة التي تخدم مسرحنا العربي وخطابه الفكري والجمالي وتبني وترعى تجارب الكتاب المسرحيين المبدعين، ونبارك لجميع المشاركين الذي سعوا الى ان تكون مساهماته تسير باتجاه الابتكار والمغايرة والبحث بآفاق كتابية رحبة جديدة، وقد وضعت اللجنة عدداً من التوصيات التي ترى من شأنها أن تسهمَ في الارتقاء بمستوى المسابقة وهي على النحو التالي:

1. توصي اللجنة بطبع النصوص المسرحية الثلاثة الفائزة من اجل توثيقها وتكريما لكُتابها.
2. الاهتمام والانتباه الى تقديم هذه النصوص في دورات المهرجان اللاحقة بعد تكليف مخرجين بذلك.
3. ضرورة العمل على تحشيد وتركيز الجهد الاعلامي في الاعلان عن المسابقة لضمان مشاركة عدد اكبر من الكُتاب المسرحيين العراقيين والعرب.
4. العمل على اقامة ورش في الكتابة النصية المسرحية لشبابنا المسرحي اسوة بباقي الورش.
5. توصي اللجنة بتحديد مسارين يكون الاول منهما

للتنافس لفئة الشباب والثاني لفئة الكبار وذلك من اجل ان لا تضيع الجهود والتجارب الجديدة مع الخبرة الكتابية للكُتاب المحترفين.

6. التأكيد على تنوع التوجه الفكري للنصوص المتبارية بما يخدم قضية الانسان في كل زمان ومكان.

7. توصي اللجنة بوضع شروط تلزم المشاركين بالرجوع اليها في كتابة نصوص مكتملة من حيث اللغة وتوافر عناصر الكتابة المسرحية وعدم الكتابة باللهجات العامية او كتابة نصوص مجتزلة او مشاهد مختارة.

8. رصدت اللجنة ان بعض النصوص المشاركة كانت قد شاركت في مسابقات اخرى او قدمت لمناسبات اخرى لذلك توصي اللجنة بتحديد النصوص المكتوبة للمسابقة فقط.

النصوص الفائزة

وقد خلصت لجنة قراءة وفحص النصوص المشاركة لمسابقة النصوص المسرحية إلى النتائج النهائية بفوز ثلاثة نصوص أعلنها الفنان والمخرج كاظم النصار قائلاً: اختارت اللجنة الفائزين الثلاثة وهم على النحو التالي:

1. نص (املأ الفراغات) للكاتب العراقي علي عبد النبي الزيدي.
2. نص (العصيان والمؤامرة) للكاتب محمد علي الأنسي من اليمن.
3. نص (مصرع زنوبيا) للكاتب المصري حسام الدين عبد العزيز.

أعضاء اللجنة

هذا وقد تشكّلت لجنة قراءة وفحص النصوص المشاركة لمسابقة النصوص المسرحية لمهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة من الذوات المدرجة اسمائهم ادناه:

1. الكاتب المسرحي مثال غازي رئيسا.
2. الفنان والمخرج كاظم النصار عضوا.
3. الكاتب المسرحي حيدر الشطري عضوا.

رسم منهجية العمل

ومن جهتها كانت للجنة التحكيم كلمة خاصة اعلنت من خلالها عن التوصيات والنتائج القاها رئيس اللجنة الدكتور محمد سيف: في اطار الدورة الرابعة لمهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح المعاصر الذي استمر لمدة عشرة ايام وبرعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بشعبة المسرح المعاصر يشرفنا القاء الكلمة امامكم بالنيابة عن الزملاء في لجنة التحكيم الذين اعتمدتهم ادارة المهرجان بمهمة التقييم

والتحكيم بين العروض المشاركة في هذه الدورة، وقد اجتمعت اللجنة منذ اليوم الاول للمهرجان؛ من أجل وضع منهجية لعملها وتحديد زوايا تحميلاتها وضبط معايير تقييمها للأعمال وذلك ارتباطا باللائحة التنظيمية للمهرجان وخاصة الاهداف وشروط المشاركة والجوائز.

المسرحيات المتنافسة

وقبل اعلان التوصيات نقدم الاعمال المسرحية المتنافسة في هذه الدورة:

1. مسرحية مقامرة بلفور، نص واخراج اياد الريموني من الاردن.
2. مسرحية في شارع الحرب، من اعداد واخراج نزهة حسيني من تونس.
3. مسرحية رسائل الفجر، تأليف واخراج وليد اياد العاقل من سوريا.
4. مسرحية التنور، تأليف واخراج خليل رحيمي من تونس.
5. مسرحية ميرمية، تأليف واخراج ميرنا سلخة من فلسطين.
6. مسرحية قوم يابا، من اخراج الفنان قاسم اسطنبولي من لبنان.

ملاحظات مهمة

وتميز عمل لجنة التحكيم باجتماعات يومية تلت مشاهدة العروض المتنافسة اي تم التركيز فيها على تحليل العروض؛ من أجل تسهيل عملية التقييم التي تفضي الى الاختيارات النهائية للمتوجين، وانطلاقا من هذه الالية تسجل اللجنة الملاحظات التالية:

1. التأكيد على الجهود القيمة التي تبذلها الجهة المنظمة للمهرجان من اجل استمرار هذه التظاهرة المسرحية التي نتمنى لها ان تكون مستقبلا تظاهرة دولية تجمع تحت ظلالها عروضاً دولية ومن دول اجنبية ايضا وليست عربية فقط، تظاهرة متطورة ومتميزة من اجل ان يمتزج المسرح الذي تعود اصوله الى الطقوس الدينية بعرق الروح المقدسة لمدينة كربلاء.
2. الاشادة بالأجواء الجيدة للتنافس الراقي بين الفرق المشاركة والحماس الكبير الذي يدق في ردهات المهرجان بين سائر المشاركين.
3. الحضور المكثف للجمهور العراقي الكربلائي الذي كشفَ عن مستوى عالٍ من الاهتمام والمتابعة والانضباط.
4. الاستقبال والتنظيم الذي قدمه المشرفون على هذا المهرجان للوفود العربية.
5. كما تود اللجنة الإشارة إلى أهمية المشاركة العربية بين الفرق، وهنا تشير اللجنة الى عرض (طف وطوفان) الذي اشتركت فيه مجموعة من الفرق المسرحية من (العراق، تونس، سوريا، الاردن) تحت إدارة عراقية، وتشجع اللجنة على هذه الظاهرة التي تشترك فيها مجموعة من الدول العربية.

نقاط لتطوير المهرجان

وبهذه المناسبة تغتنم لجنة التحكيم الفرصة لتقديم بعض

الملاحظات التي يمكن ان تعزز هذا الجهد وتساهم بتطوير المهرجان من جهة وعمل الفرق المسرحية المشتركة من جهة اخرى، وهي على النحو التالي:

1. بالنسبة للجهة المنظمة التأكيد على ضرورة ان تمر العروض المشاركة في المهرجان قبل ترشيحها بلجنة مشاهدة خاصة.

2. ضرورة وضع تصور واضح ومعايير دقيقة ومضبوطة لنوعية الاعمال المسرحية المشتركة للذهاب بالمهرجان الى الامام.

3. اما بالنسبة للفرق المشاركة فضرورة الاهتمام بالكتابة المسرحية وتخليصها من الاستغراق بالسرد لا سيما ان المسرح هو حدث وصراع تترجمه الافعال اكثر من السرد ويترجمه التجسيد وليس القول فقط.

4. تجنب استعمال الميكروفونات في المسرح نظراً لتأثيراتها السلبية على العروض حيث انها تشوه اصوات الممثلين وتختصر احاسيسهم الانفعالية.

5. الحرص على وجود ندوة تقييمية وتقويمية للعروض بعد مشاهدتها من قبل الجمهور واخضاعها الى معايير نقدية.

6. الحرص على اقامة ندوة فكرية تسلط الضوء على قضايا المسرح المعاصر.

7. التنوع في اقامة الورش المسرحية مثلا في الصوت والالقاء والكتابة المسرحية والاداء المسرحي وغير ذلك من الاختصاصات.

آراء منسجمة

وقبل اعلان النتائج الكاملة لهذه الدورة نود الاشارة الى ان احد اعضاء لجنة التحكيم البروفيسور والناقد الفرنسي (جونبير) والذي لا يتكلم اللغة العربية، ومع ذلك كانت آراؤه منسجمةً ومتفقةً مع آراء بقية اعضاء اللجنة لأنه كان يتلقى لغة العرض بصرياً بالإضافة الى ترجمتنا له بعض المحاور التي نجد انها ضرورية، وتتقدم لجنة التحكيم بجزيل الشكر ووافر الامتنان لإدارة المهرجان واللجنة المنظمة على جميع الجهود التي بذلتها من اجل تسهيل عمل اللجنة.

الجميع فائز

وعلى الرغم من المستويات المتباينة للعروض المشاركة في هذه الدورة فان اللجنة تحيي جميع الفرق المسرحية المشتركة بجميع طواقمها وتعد الجميع فائزا بمشاركته في المهرجان، متمنيةً لهم المزيد من التطور والتوفيق والنجاح بتحقيق مشاريعهم الفنية.

جوائز الفائزين

وانطلاقاً من المتابعة اليومية للعروض والاجتماعات المتتالية التي ساهم فيها جميع اعضاء لجنة التحكيم بحرية كبيرة واستقلال تام فان قرارات اللجنة كانت بالأجماع وعليه تعلن لجنة التحكيم الجوائز للفائزين على النحو التالي:

1. جائزة افضل نص مسرحي ذهبت لوليد اياد العاقل من سوريا عن مسرحية رسائل الفجر.
2. جائزة افضل سينوغرافيا ذهبت لأياد الريموني من الاردن عن مسرحية مقامرة بلفور.
3. جائزة افضل ممثلة ذهبت للفنانة صافية الطرابلسي من تونس عن مسرحية في شارع الحرب.
4. جائزة افضل ممثل ذهبت للفنان قاسم اسطنبولي من لبنان عن مسرحية قوم يابا.
5. جائزة افضل عرض مسرحي ذهبت لمسرحية ميرمية من فلسطين.
6. جائزة افضل عمل مسرحي متكامل ذهبت لمسرحية التنور من تونس.
7. جائزة افضل مخرج مسرحي ذهبت لخليل رحيمي من تونس عن مسرحية التنور.

اعضاء لجنة التحكيم

وقد تكونت لجنة التحكيم من الذوات المدرجة أسماؤهم ادناه:

1. الدكتور محمد سيف من العراق والمقيم في باريس رئيساً.
2. البروفيسور والناقد الفرنسي جونبير عضوا.
3. الدكتورة عواطف نعيم من العراق عضوا.
4. الدكتور مدحت الكاشف من مصر عضوا.
5. الدكتور فراس الريموني من الاردن عضوا ومقررا للجنة.

وجهة نظر

ان رؤية هذا المهرجان تتجاوز مجرد تقديم عروض مسرحية وإقامة ورشات فنية، فهي تسعى الى بناء جسر من التواصل بين الثقافات والشعوب ونشر الوعي بالقضايا الانسانية ودعم المبدعين من كل الاجيال، وفي السنوات القادمة يسعى المهرجان الى ان يكون منصة حقيقية للإبداع، حيث يتلاقى الفنانون من مختلف الدول لتبادل الخبرات والافكار وإنتاج اعمال فنية مبتكرة تساهم في تطوير الحركة المسرحية العربية.

اطلعت اللجنة على ما يقارب الـ (٥٠) نصاً مسرحياً مقدّمة من (تونس، مصر، اليمن، الجزائر، المغرب، سلطنة عمان، سوريا، موريتانيا، فلسطين) حيث اشتملت اغلب النصوص المشاركة في المسابقة على قواعد كتابة النص المسرحي الرصين، وقد احتكمت اللجنة الى المعايير الفنية والجمالية وعناصر الابداع والابتكار في اختيار النصوص الفائزة، وتؤكد على جدية تطبيق هذه المعايير على جميع المشاركين بذات المستوى من العدالة والتقييم، مراعين اشتراطات هذه المسابقة نحو بناء الانسان، لذلك تشيد اللجنة بجميع الجهود المبذولة من أجل إنجاح هذا المهرجان، وتتقدم بكل التبريكات لجميع المشاركين في المسابقة...

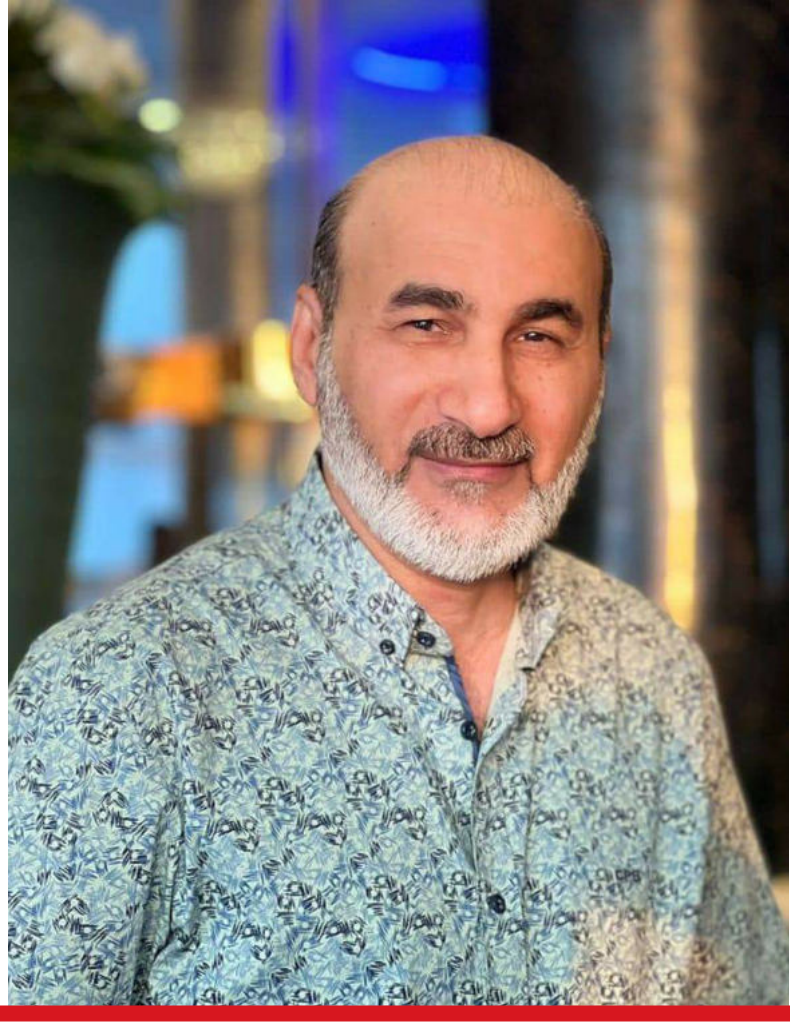

الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزيدي:

واحدة من الأهداف الجميلة لمهرجان أيام كربلاء للمسرح أنه جمع الأشقاء المسرحيين العرب في كربلاء المقدّسة

أشار الكاتب المسرحي العراقي علي عبد النبي الزيدي، إلى أن واحدة من من الأهداف الجميلة والرائعة لمهرجان أيام كربلاء الدولي الرابع للمسرح، أن يلتقي العرب في كربلاء، ويجتمع الأشقاء ويتحاوروا من خلال عروبتهم المسرحية.

وقال الزيدي الفائز بمسابقة النصوص المسرحية عن نص (املأ الفراغات) في مهرجان ايام كربلاء الدولي الرابع للمسرح في حديثه لـ (الموقع الرسمي): "شكراً لكربلاء الإمام الحسين (عليه السلام)، شكرا للعتبة الحسينية المقدسة لأنها جمعتنا في هذا المهرجان من أقصى الوطن العربي إلى أقصاه، وهذه واحدة من الأهداف الجميلة والرائعة أن نلتقي بها هنا في كربلاء ونجتمع مع أشقائنا ونتحاور من خلال عروبتنا المسرحية، ومن خلال أفكارنا، فهذه واحدة من الفقرات المهمة في هذا المهرجان".

وأوضح أن "النص المسرحي الذي فزت بجائزته الأولى كان نص (أملأ الفراغات)، هذا النص طبعاً ينطلق من الواقعة الأليمة (واقعة الطف)، ولكن هناك قراءة حديثة، قراءة الآن لهذا النص أي كيف لنا أن نسحب هذا التاريخ العظيم والمشرق لواقعة الطف، فهي قراءة للوقائع التاريخية من خلال هذا النص"، مضيفاً "أنا أهتم كثيرا ، وقد كتبت كثيرا من النصوص المسرحية بهذا الاتجاه، واليوم واحدة من الأفراح الجميلة والإشراقات أن أفوز بهذا النص في مهرجان مهم كمهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح".

عروضُ مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح تجسّد قضايا الأمة وبطولاتِ أبنائها

الأحرار/ نمير شاكر – تصوير/ وحدة المصورين

شهدَ مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح بنسخته الرابعة الذي أقامته شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار (صرخة غزّة)، تقديم عروض مسرحية عربية جسّدت قضايا الأمة المعاصرة؛ وخصوصاً قضية فلسطين وجذورها العميقة، من خلال أعمال مسرحية تجمع بين الماضي والحاضر، حيثُ استعرضوا مجموعة من المسرحيات تحاكي معاناة الشعب الفلسطيني والأبطال المقاومين للاحتلال الصهيوني الغاشم.

مجلّة (الأحرار) واكبت هذه العروض المسرحية وأعدّت هذا الاستطلاع:

العرض المسرحي (رسائل الفجر) من سوريا

تحدث مؤلف ومخرج العمل وليد أياد العاقل قائلاً: في مسرحية رسائل الفجر حاولنا ان نقدم رؤية تقارب الواقع وهي تعتبر من النصوص الصعبة التي هي أقرب الى المدرسة الطبيعية بمعنى اكثر من الواقعية، وتدور احداث المسرحية حول حكاية وجع تدور في زمن الحروب اينما حلّت على مستوى العالم، وان الخطاب كان خطاباً إنسانياً، من خلال شخصية امرأة عانت هجرة الاولاد وعانت من الفقدان، قد يكون فقدان لشهيد او فقدان لترك الوطن، وان شخصية الماجدة في المسرحية تمثل شخصية الارض والشجرة المتمسكة بجذورها في الارض، وتحاول ان توصل رسالة لأبنائها من اجل ان يتمسكوا بالوطن وجذوره، وان يعمّروا الأرض لأنهم أصحابها وأصحاب البيت واصحاب الوطن، ولا شكّ ان المرأة السورية هي من الفئات التي دفعت أثماناً باهظةً بالدم والفقد، فهي فقدت الاهل والاطفال والأحبة، وان الشعب السوري والشعب العراقي قصصهم متشابهة بسبب الحروب المفروضة عليهم من الخارج.

العرض المسرحي (في شارع الحرب) من تونس:

تحدّثت مؤلفة ومخرجة العمل نزهة حسيني قائلةً: العمل بالأساس يتمركز حول قضية وفيها قضايا فرعية اخرى، وان القضية الرئيسة هي الحرب والقضايا المتفرعة منها هي الحب والامومة وما تتركه الحرب من تأثيرات سلبية على نفوس الأفراد، فنحن ارتكزنا على الطرح في الإخراج على المدرسة العبثية وهي تشتغل على ثورة النفوس والمجتمع لما يحدث في العالم العربي، وان الشخصيات في الحرب أثّرت على العلاقات بين الام والابن وزوجة الابن، فهنا حاولنا ان نطرح هذه القضايا ونحاول ان نبيّن هذه النفوس كيف تأثّرت وجُرحت وكيف تلوثت في الحرب.

العرض المسرحي (مقامرة بلفور) من الأردن

تحدّث مؤلف ومخرج العمل أياد الريموني قائلاً: هذا العرض كُتب لفضح العام الدموي الذي يعاني منه اهلنا في غزة واهلنا في جنوب لبنان، أن العرض يتناول الدوافع والاسباب التي ادت الى كتابة وعد بلفور، وهي مسرحية افتراضية تعنى بتورط (6) شخصيات رئيسية في كتابة هذا الوعد المشؤوم، حيث يقدمون عرضاً بكيفية كتابة هذا الوعد، الذي يعتبر من اوسخ الوعود على مر التاريخ، والذي يطمع بزيادة الاراضي اليهودية حول فلسطين، والشخصيات تندرج من آرثر جيمس بلفور وزير الخارجية البريطانية آنذاك والرئيس جورج والمنظمة الصهيونية وأفراد ورأس الأفعى المتمثل بأول رئيس اسرائيلي والمموّل للمنظمة الصهيونية والتر روتشيلد.

العرض المسرحي (ميرمية) من فلسطين

تحدّثت مخرجة ومؤلفة العمل ميرنا سخلة قائلةً: ان عمر هذه المسرحية ما يقارب (7 سنوات) حيث تم إنتاجها في عام (2017)، واستندت على كتاب اسمه (ذاكرة حية) هو عبارة عن شهادات حية مبنية على مقابلات مع لاجئين فلسطينيين من الجيل الاول الذين تهجروا في عام (1948م)، وتدور أحداث المسرحية عن (6) شخصيات فلسطينية عاشت نكبةَ الهجرة، وتنتظر العودة الى الوطن وفي داخلها أمل كبير بالعودة الى وطنها وقريتِها وبيتها، حيث عاشت تستذكر قصصاً ومواقفَ شخصية ما زالت راسخةً في ذاكرتها.

العرض المسرحي (قوم يابا) من لبنان

تحدث مخرج العمل قاسم اسطنبولي قائلاً: هذا العمل يحكي عن تاريخ الشعب الفلسطيني وما يعيشه اليوم الأحرار في غزة ولبنان، هذه القصص الحقيقية التي استطاع سلمان ناطور ان يوصلها للجمهور والتي ما زالت تعيش مع الناس، كما أن هذا العمل يحمل لغة إنسانية تحكي عن معاناة اللجوء الطويل الذي يعيشه الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني، ونحن نحمل لغةً إنسانية من خلال هذا العرض تجاه ما نشاهده، ونحن بحاجة الى المقاومة الثقافية التي تمثل جزءاً من مواجهة الصراع وجزءاً من الهوية، فكما أن المسرح يحمل بُعداً ثقافياً فكذلك يحمل بُعداً مقاوماً وإنسانياً.

مسرحية (طفٌ وطوفان) من العراق

تحدّث مؤلف العمل محمود أحمد قائلاً: هذا العمل المسرحي هو محاولة لتسليط الضوء على الحزن العربي وحزن المرأة العربية المنسيّة في كتب التاريخ، ابتداءً من حزن السيدة زينب (عليها السلام) في واقعة الطف وليس انتهاء

بطفٍّ وطوفان، فالحزن العربي هو امتداد عبر التاريخ، والمرأة هي الاصيلة في كل الحروب، ان هذا العمل أول مرة يعرض في العراق، وسبق أنْ تمّ عرضه في تونس وسوريا، وقد حاولنا ان نوصل رسالةً عن حقوق المرأة العربية عبر خشبة المسرح.

العرض المسرحي (تل اللحم) من العراق

عن هذا العمل تحدثّ الممثل كرار الغالبي قائلاً: المسرحية من إنتاج مركز باهرون للثقافة والفنون، وتوليف مجموعة من الشعراء والكتّاب، وهو من العروض المميزة التي تأخذك لمآسٍ ونكبات عاشها الشعب العراقي سابقاً ولا تزال موغلة بتلال من الهم والغم، حيث كان الأداء التمثيلي لعنصرين من فرقة السراج للمكفوفين (فاطمة الربيعي، وكرار الغالبي) وبقيادة المخرج إبراهيم الشذر، من خلال هذا العرض تم طرح رسالة عن معاناة العراقيين التي امتدّت لسنوات طويلة، حيث عانوا كثيراً فيما مضى، وحاولنا ان نجد ونطرح بعض التساؤلات من خلال هذا العرض المسرحي.

العرض المسرحي (مفاتيح كربلائية) من العراق

تحدّث مؤلّف العمل وسام الخزعلي قائلاً: مسرحية مفاتيح كربلائية هي تجربة فنية متواضعة لإبراز معالم كربلاء بكل تفاصيلها، هذه المعالم قد تكون مغيّبة عن بعض محافظات العراق، لكن اليوم من خلال مهرجان أيام كربلاء الدولي للمسرح الذي يعد فرصة لنظهر تفاصيل وعادات مدينة كربلاء الأصيلة هذه المدينة العريقة الممتدة من عبق الامام الحسين (عليه السلام)، حيث طرحنا في العرض المهن والحرف اليدوية في مدينة كربلاء، فضلاً عن عادات المدينة وتقاليد أهلها الطيبين في المناسبات المختلفة.

ضيـــــــــوفٌ لبنانيون في كربلاء المقدسة: وجـــ

يَقضي الوافدون اللبنانيون إلى مدينة كربلاء المقدسة نهاراتهم براحة كبيرة و"بعض المتعة للأطفال الصغار"، بعدما قضوا أياماً صعبة في بلادهم جرّاء اعتداء الكيان الصهيوني، فالانكسار الذي أرادت إسرائيل أن تراهُ على وجوههم؛ وخصوصاً بعد استشهاد قادة المقاومة في الجنوب اللبناني تحوّل إلى قوةٍ، وهم في رحاب مدينة أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام).

يتحدّث الشيخ علي ياسين العاملي (وهو محقق وباحث ديني) عن هذه الأيام التي يقضونها في مدينة كربلاء المقدسة لـ (الأحرار)، مبيناً أنّ "العوائل اللبنانية وجدت الأمنَ هنا عند الإمام الحسين (عليه السلام)".

ويضيف بأنّ هذه العوائل التي لاقت الويلات وخسرت أحبّتها وممتلكاتها "تعيش هنا في كربلاء بقوّة وعزيمة، فلا يمكن أن تجدَ بينهم إنساناً واحداً منكسراً"، والسبب كما يوضّح العاملي: "في قوة إيمانهم ورباطة جأشهم في مواجهة المصائب والمحن".

أما المواطنة اللبنانية أم حسن فتقول: "نحمد الله تعالى أننا الآن في ضيافة أهل البيت (عليهم السلام) وأهل العراق الحبيب".

وتتابع القول: "لقد غمرنا أهل العراق بلطفهم ومحبّتهم"، وهنا "لم نشعر بالغربة إطلاقاً، بل على العكس عندما نُسأل عن شعورنا نجيب بأننا بين أهلنا وأحبائنا".

وتضيف أكثر "نحن الآن وسط الحضن الدافئ الذي يحتضن الجميع دون تفريق" هكذا تحدّثت لنا أمُّ حسن عندما كانت ترافق طفليها الصغيرين في مدينة سيد الأوصياء للزائرين (على طريق كربلاء . بغداد).

وتقضي العوائل اللبنانية أكثر أوقاتها الآن في زيارة مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وهي فرصة لا تتوفّر للكثير من الزائرين من حول العالم.

وفي مدن الزائرين التي افتتحتها العتبة الحسينية المقدسة للوافدين اللبنانيين وكذلك داخل المنشآت والفنادق التي أمّنتها لهم العتبة العباسية المقدّسة؛ إلى جانب البرامج والمبادرات التي تقام لهم ولأطفالهم، ترسمُ صورة من العزّة والمنعة بين صفوف هؤلاء ممّن حلّوا "ضيوفاً أعزّة" على بلد الكرم والعطاء.

وعن هذه الخدمات المقدّمة للضيوف اللبنانيين، تحدّث

لا غـــــــــرباء..

ـــدنا هنا الحضن الدافئ الذي يضمّنا

معاون مدير مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين (طريق كربلاء. بابل) وائل حمزة قائلاً: إن "مدن الزائرين الثلاث ومن بينها هذه المدينة تواصل تقديم الخدمات واستقبال العوائل اللبنانية الوافدة؛ وذلك استجابة لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف".

وأوضح بأن "المدينة استقبلت حتى الآن نحو (2000) وافد لبناني أغلبهم من النساء والأطفال".

فيما قال مدير إعلام مدينة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) للزائرين (طريق كربلاء. النجف)، أمير حسن: إن "آلاف الوجبات الغذائية تقدم يومياً للعائلات اللبنانية الوافدة الى العراق في مدن الزائرين".

وأوضح بأن "المدينة شهدت افتتاح مركز صحي بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء ومستشفيات العتبة الحسينية؛ لتقديم الإسعافات الأولية، كما عملنا على توفير الملابس ووسائل النقل التي تقلهم لزيارة المراقد المقدسة وأماكن التسوق، مع الاهتمام بالجانب الترفيهي للأطفال".

كما وأطلق قسما الموارد البشرية ورعاية الطفولة في العتبة الحسينية برامج تنموية وترفيهية للأطفال والعوائل اللبنانية المقيمة في كربلاء المقدسة، وقد شملت هذه البرامج إقامة المسابقات والبرامج المفيدة ودورات للحرف اليدوية وغيرها من الفعاليات التي تساعد الأطفال والنساء على الاندماج داخل وطنهم الثاني وتنعكس على أنفسهم إيجابياً.

وفي مطلع شهر تشرين الأول المنصرم، استقبلت العتبة العباسية نحو (170) عائلة لبنانية، وجرى احتضانهم في مجمّع الشيخ الكليني، مع توفير احتياجاتهم الضرورية من أماكن الإقامة والغذاء وصولاً إلى الرعاية الصحية والنفسية.

إلى جانب هذه الخدمات، فقد افتتح العديد من الكربلائيين بيوتاتهم وحسينياتهم لاحتضان العوائل اللبنانية الوافدة إلى المدينة، فيما يتبرع آخرون بتوفير الطعام والملابس والدواء لهم خلال فترة مكوثهم، على أمل أن يعودوا من جديد إلى لبنانهم الذي تركوا فيه ذكريات وأحبّة ومواقف بطولية لا تُنسى.

أسـطـورة الشعب المختار والـــوطـــن الـــمـــوعـــود

علي الخفاجي

لعلّ من أبرز ماتميز به اليهود عبر التاريخ هو تحريف الحقائق والافتراء على الله سبحانه ورسله، وتقف وراء عقدتهم التاريخية ماتعرضوا له من سبي وأسر في بابل، مما أحدث في نفوسهم التعالي على الأمم واحتقارها، وجعلهم يرفعون أنفسهم إلى مقام الألوهية، وإنزال بقية الأمم منزلة الحيوانات والشياطين، حتى حرموا على أنفسهم الزواج بغير اليهود، وكتب منْ كتب عنه من المفكرين اليهود وغيرهم بأنه طارئ على ماجاء به النبي موسى عليه السلام من تعاليم سماوية.

يقول الدكتور متري هاجي نقلاً عن التلمود:(وتتميز أرواح اليهود عن باقي الأرواح بأنها جزء من الإله كما أنَّ الابن جزءٌ من والده، ومن ثم كانت أرواح اليهود عزيزة عند الإله، وبالنسبة إلى باقي الأرواح غير اليهودية هي أرواح حيوانات شيطانية). الكشف عن تلمود اليهود، ص/74.

ولاتوجد في تاريخ البشرية أمة اشتهرت بحب المال والسعي إلى جمعه مثل اليهود، فقد سلكوا في ذلك كل السبل للسيطرة على العالم، ومكنهم ذلك من تسيير دفة الدول الكبرى، من خلال تحريك اقتصادياتها والتلاعب بالقرارات السياسية، يقول(وليام ديورانت):(على أنَّ اليهود قلما كانوا يشيرون إلى حياة أخرى بعد الموت، ولم يرد في دينهم شيء من الخلود، وكان ثوابهم وعقابهم مقصورين على الحياة الدنيا، ولم تدُرْ فكرة البعث في خلد اليهود إلا بعد أن فقدوا الرجاء في أن يكون لهم سلطان في هذه الأرض). قصة الحضارة، 2: 345.

وقد وصفهم القرآن الكريم بالجبن، والجبان من صفاته الغدر والخيانة ليعوض ماينقصه من شجاعة، كما عرفوا بالفرار من المعارك الحامية الوطيس، وفي تدبير المؤامرات والاعتداءات المصحوبة بالغدر والخديعة وبث التفرقة والانحلال، ووفق هذا النهج الخبيث أقدموا في الحرب الأخيرة على غزة ولبنان باغتيال القادة الميدانيين، وهي عملية لاتدل على صفة الشجاعة، إنما هي الغدر بعينه، ومما ساعدهم على ذلك ليست بسالة المواجهة في أرض المعركة، إنما من خلال ماقدمه الغرب من تسهيلات تكنولوجية وجوية.

تنقل مجلة الشرق بعض مايفكرون به، منه(إنَّ الله تعالى منح اليهود السلطة على مقتنيات وحياة كل الشعوب)، وقولهم(إنَّ الله تعالى أمرنا باستعمال الربا ضد الغوييم-أي غير اليهود- وحرم علينا إقراضهم المال بدون تقاضي فوائد عليه، فلايجوز إذن الامتناع عن إقراضهم بدون فوائد، بل يجب علينا إرهاقهم كذلك)، نقلاً عن كتاب الصهيونية، تأليف ميشال كفوري.

وتقف وراء هذه العقدة لليهود عبر التاريخ؛ أنهم يشعرون بعقدة الذنب وبأنهم أفضل البشر، وكانت السبب في عدم استقرار العالم وشعوب منطقة الشرق الأوسط خاصة، وذلك وفاءً بالوعد الذي قطعه إلههم(يهوه)على نفسه لإبرام الجد الأعلى المزعوم لليهود حينما ظهر له في الرؤيا وتعهد له، قائلاً (لِنَسْلِكَ أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات). سفر التكوين، 15: 18، وبهذا النص والسند تمسك الصهاينة في غصبهم أرض فلسطين وإبادتهم الشعب الفلسطيني.

وقد عاش اليهود أسطورة الشعب المختار، ولأنَّ هذه العقيدة ليست من بنات فكرهم فقد تصدى لها نخبة من المفكرين من اليهود الذين لم يتأثروا بالفكر الصهيوني، منهم(سبينوزا)، يقول:(ومن يظن أنه حصل على سعادة أكبر لأنه وحده في حالة طيبة على حين أنَّ الآخرين ليسوا كذلك، أو لأنه يتمتع بسعادة أكبر أو لكونه أسعد حظاً من الآخرين، مثل هذا الشخص يجهل السعادة والنعيم الحقيقي، فالفرح الذي يشعر به المرء نتيجة لاعتقاده أنه أسمى من الآخرين إنْ لم يكن شعوراً طفولياً فإنه لاينشأ إلا من الحسد أو من القلب الحاقد). رسالة في اللاهوت والسياسة. ص/171.

أما سيغموند فرويد، فقد قال:(وإنه لممَّا يبعث على دهشة أكبر أيضاً أن نرى هذا الإله يختار لنفسه على حين بغتة شعباً من الشعوب ليجعل منه شعبه ويعلن أنه إلههُ، هذه على ما أعتقد واقعة يتيمة في تاريخ الأديان السماوية). موسى والتوحيد، ص/61.

وعلى مدى السنين لم يستطع اليهود أن يقيموا دليلاً واحداً على دعواهم رغم ماقاموا به من تنقيب في أرض فلسطين، حتى أنَّ المسجد الاقصى لم يسلم من حفرياتهم التي يحاولون بها العثور على قبور ملوكهم، وبهذا الصدد كتبت مجلة التايم، تقول:(بعد مايقرب من عشر سنوات من الحفريات الأثرية في مدينة غزة لم يجد المنقبون الإسرائيليون سوى بقايا آثار المجتمع المصري من سكان وادي النيل). آثار فلسطين، حسين حمادة، ص/166.

وقد أجمع علماء الآثار وفي مقدمتهم علماء اليهود على عدم وجود أي أثر لمملكة سليمان أو هيكله، وكل ماوجد من آثار هي كنعانية، فقد قال أستاذ التاريخ البروفسور كيث وايتلام:(ومايجري هنا هو محاولة لاختراع التاريخ اليهودي القديم وخنق التاريخ الفلسطيني كله). الايديولوجية اليهودية، 2: 182.

ويقول الحاخام هيرتسوغ بأنَّ(الحفريات المكثفة في أرض إسرائيل خلال القرن العشرين قد أوصلتنا إلى نتائج محبطة، كلُّ شيء مختلق، ونحن لم نعثر على شيء يتفق والرواية التوراتية، إنَّ قصص الآباء في سفر التكوين هي مجرد أساطير، ونحن لم نهبط إلى مصر ولن نخرج منها، لم نَتُهْ في صحراء سيناء، ولم ندخل إلى فلسطين بحملة عسكرية صاعقة احتلت الأرض ووزعتها على الأسباط). المصدر نفسه، 2:185، كما يقول عالم الآثار اليهودي(فنكلشتاين) الذي فضح الغلاة من اليهود:(إنَّ صورة أورشليم في زمن داود وابنه سليمان قد تلونت عبر العصور بظلال رومانسية وأسطورية، وقد ساعد الحُجَّاج الوافدون والصليبيون وأصحاب الرؤى من كلِّ نوع على ذيوع القصص الخرافية عن عظمة مدينة داود ومعبد سليمان)، وأخيراً تبقى فلسطين هي أرض كنعان، وبالنسبة إلى اليهود أرض غربة.

٥٤

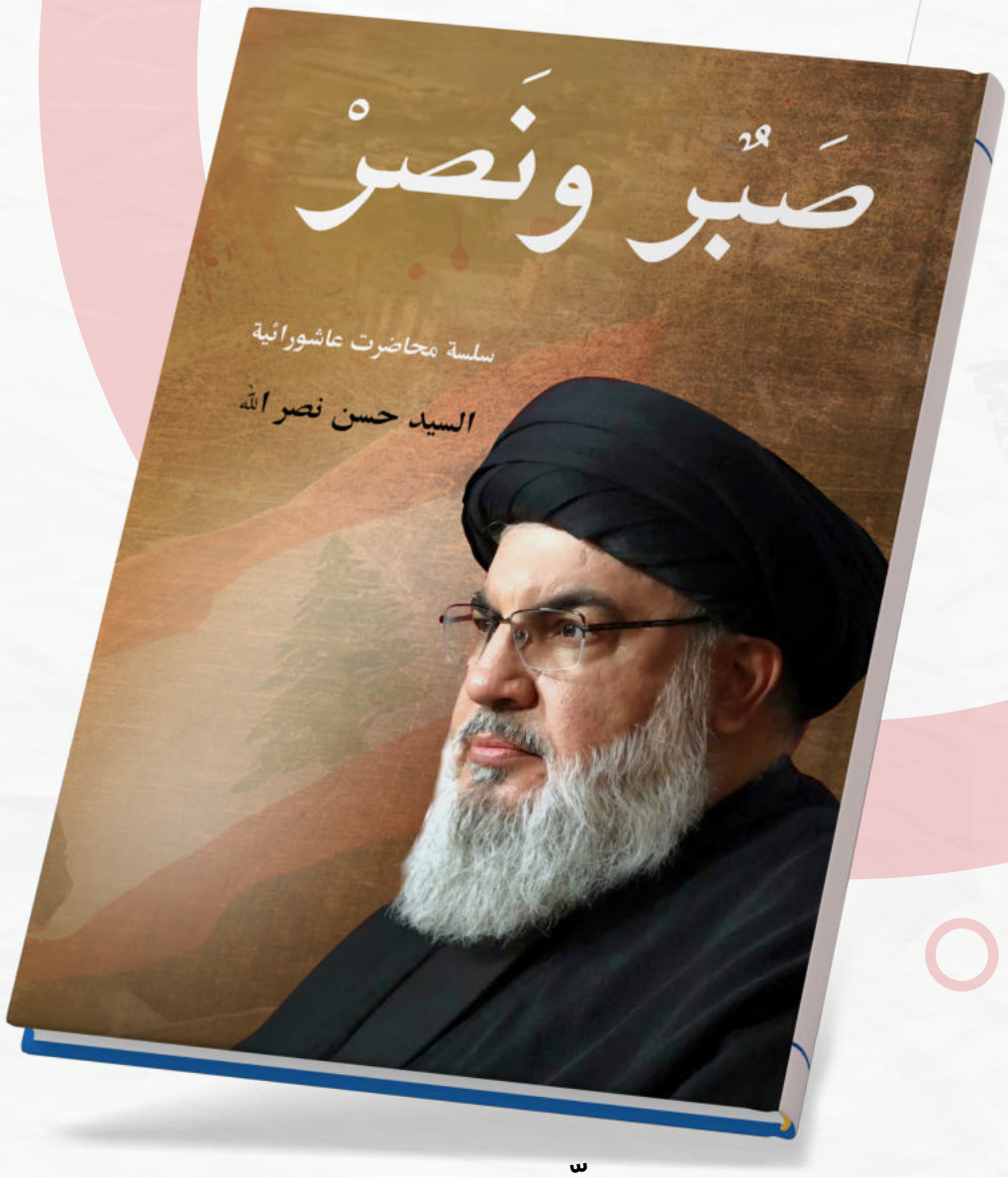

كتاب في مجلّة

كتاب (صبرٌ ونصرٌ) للشهيد السيّد حسن نصر اللّٰه (قُدّس سرّه)

ثالثاً/ الفوز بالآخرة بما وعد الله (سبحانه وتعالى) به المؤمنين، فهذا الذي أدّى تكليفه الإلهي وخُتم له بالشهادة فماذا ينتظرهُ هناك عند الله تعالى من مقامات ودرجات وكرامة؟، وعموم المؤمنين والصالحين وُعدوا في الدار الأبدية بالأمن والأمان والراحة والطمأنينة والسلام والكرامة والنعيم والدرجات والرضوان.. فكيف بأولياء الله الشهداء.. كيف سيكون حالهم في تلك الدار الباقية؟

إن الله (سبحانه وتعالى) في عشرات الآيات القرآنية عندما يتحدث عن المؤمنين والصالحين والمجاهدين والشهداء يقول (عز وجل): (ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (سورة الدخان: 57)، و(فَوْزًا عَظِيمًا) (سورة النساء: 73) وفي بعض الآيات (وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) (سورة آل عمران: 185)، وفي آية أخرى (الْفَوْزُ الْكَبِيرُ) (سورة البروج: 11)، فالله تعالى يصف هذا الفوز بالعظيم والكبير والمبين، وهذا هو الإمام الحسين (عليه السلام) الذي حقق الفوز الإلهيّ العظيم.. فأين منه يزيد اللعين؟!

لقد أطاع يزيد هوى نفسه وشيطانه، وخالف ربّه، ومات مِيتة سوء، ثم انقلبَ إلى ربّه وحاله الآن منذ أن انتقل إلى تلك الدار حال آل فرعون (فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا..) (سورة غافر: 45 - 46).. وهذا هو حالهم منذ أن ماتوا وإلى الآن وهم يُعرضون على النار غدّواً وعشياً، ويوم تقوم الساعة يقول تعالى: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) (سورة غافر: 46).. ويزيد نموذج لآل فرعون.. وهذا هو حساب الآخرة.

ونرى أن هناك بعضاً من الناس يقاتلون على المُلك والدنيا الفانية، وبعضهم قد لا يصلُ إلى المُلك، ولكن ليست لديهم مشكلة في أن يكذّبوا ويغتابوا وينمّوا ويسرقوا من أجل أن يكونوا مختاري حارات أو رؤساء بلدية أو نوّاباً أو وزراء أو محافظين أو مدراء.. ولكن كل هذا يذهب ولا يبقى منه شيء، وانظروا إلى التاريخ كيف أنّ الملوك الكبار الذين كانت ممالكهم ممتدةً وعظيمة جداً، ماذا بقيَ منهم وماذا أخذوا معهم..؟ فالملك الحقيقي يكون في يوم القيامة، ونقرأ ذلك في قوله (عزّ وجل): (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثُورًا * وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا * عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاء وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا) (سورة الإنسان: 19 - 22)، فإذا كنت تريد ملكاً فهناك المُلك الكبير، وإذا أردت جاهاً فهناك الجاه العظيم، أما المُلك الدنيوي والجاه الدنيوي والسلطان الدنيوي والعظمة والعزّة الدنيوية شيءٌ تافهٌ يزول وينتهي، ولا يستحق لأجله أن يرتكب الإنسان أي معصية.

إذنْ في الحسابات الأخروية نحن ننتمي إلى الدين وإلى الثقافة التي تقول لنا: إذا كنا نؤدّي تكليفنا الإلهي، ونمضي في طريق الله تعالى، ونعمل ونجاهد في سبيله تعالى، أياً تكن النتائج الدنيوية، فما ينتظرنا هو الفوز والحسنى، يقول تعالى: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ) (سورة التوبة: 52) ويعني الشهادة أو النصر.

كما أنّه ليس في المنطق الإيماني والعقائدي الإسلامي هناك هزيمة، فعلى المستوى الشخصي هناك نصرٌ لمن يستشهد فقد انتصر، وهناك نصر إذا ما الأمة تحمّلت مسؤولياتها، فهي تجني ثمار النصر، إذن في الحسابات الدنيوية والأخروية نحن أمام واقعة انتصار.. نعم هو انتصارٌ مضمّخ بالدماء! وانتصار صُنِع بالدماء والدموع والآلام والأحزان!، ويبقى هذا الانتصار مضخماً بالدماء، تعبق منه رائحة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولذلك سمّاه الإمام الخميني (قدّس سره): "انتصارُ الدم على السيف"، هذا هو الانتصار الحقيقي؛ لأنّ أهداف الدم تحقّقت وأُنجزت، وأن أهداف السيفِ سقطت!.

وما نعيشهُ اليوم يؤكّد أن الدم انتصر على السيف في (61 للهجرة)، وفي أكثر مرحلة من التاريخ، وفي هذا العصر أيضاً نشهد انتصار الدم على السيف.. الدم المظلوم والمحاصر والمضطهد والغريب والمُتآمر عليه دولياً وإقليمياً، وهو يقاتل في الحصار والغربة والشدّة، في أكثر من بلد، وفي أكثر من ساحة وميدان.

انتظرونا في الحلقات القادمة.

ليس في المنطق الإيماني والعقائدي الإسلامي هناك هزيمة، فعلى المستوى الشخصي هناك نصرٌ لمن يستشهد فقد انتصر، وهناك نصر إذا ما الأمة تحمّلت مسؤولياتها، فهي تجني ثمار النصر..

الشهادةُ عنوان المجد

◄ شعر/ صلاح رديف علي ـ بابل

فــــزَّ الـــــفـــــؤادُ وارتَـــــعـــــبْ ... وفـــــــاضَ حـــــزنـــــاً والـــتـــهَـــبْ

بـــــكى بـــــدمـــــعٍ ســـــاخـــــنٍ ... عـــــلى الأُلى زانـــــوا الـــعـــربْ

عـــــلى رجـــــــال شرّفـــــــوا ... زمـــــــانَ قـــهـــرٍ ونَـــصَـــبْ

ثـــــــاروا عـــــلى عـــــدّوِهـــــمْ ... وحـــطَّـــمـــوا ذُلاً رُتـــــبْ

يـــــا عُـــــربـــــاً تـــراجـــعـــوا ... وغـــــادروا ذاكَ الـنَّـسَـبْ!

وهـــــادنـــــوا عـــــدوَّهـــــمْ ... بـــئـــسَ الـــقـــرار المـنـتـخـبْ

أرضَ الـــســـلامِ فـــارَقـــوا ... وضـــيَّـــعـــوا ذاك الـطَّـنَـبْ

هـــــذي فـلـسـطـينُ اعـلـمـوا ... ريحـــانـــةٌ لا تُـســتـلـبْ

أرضُ والـــســـلامِ والـــهُـــدى ... تـــرابُهـــا خـــيرُ الـــتُّربْ

ضـــيّـــعـــتـــمـــوهـــا أســـفـــي ... عـــلى تـــــرابٍ يُـــنـــتـــهـــبْ

لـــبـــنـــانُ جـــــرحٌ نـــاغـــرٌ ... يـــصـــيـــحُ قـــدســـاً وا حـــربْ

يـــا كـــربـــلاء فـــاشـهـدي ... نجـــلُ الحـــســـينِ قـــد وهـــبْ

روحـــــاً وجـــســـمـــاً في الـوغـى ... يـــا حـــبّـــذا أمـــــرٌ وجـــبْ

إن الـــشـــهـــادةَ والـــدِّمـــا ... عـــنـــوانُ فـــتـــحٍ مُـــرتـــقـــبْ

حَـــســـنٌ شهـــيـــدٌ قـــد هـــوى ... أدّى الأمـــانـــةَ وارتهـــبْ

رأس الـــنـــفـــيـــضـــة لـــلـــعـــدى ... كـــان الـــفـــدا.. كـــان الـغـضـبْ

مـــثـــل الحـــســـين إذْ مـــشى ... لـــيـــثـــاً هِـــزبـــراً ذا لـــهـــبْ

أعـــطـــى الـــدمـــا أعـــطـــى الـضّـنـى ... جـــعـــلَ الـــسّـــنـــا لا يُحـتـجـبْ

جـــعـــل الـــكـــرامـــةَ كـلْـمـةً ... فـــيـــه الـــقـــداســـة تُـــرتهـــبْ

فـــيـــهـــا الحـــيـــاة لِمـــــنْ دعـــا ... إلى الـــعـــدالـــةِ وارتـــقـــبْ

يـــا ســـيّـــداً أعـــطـــى الـــذي ... لم يـــعـــطِـــهِ إلا الـنُّـخـبْ

إلا الـــــذي أعـــطـــى الـــــولاءَ - ... - لـــلـــحـــســـينِ المـخـتـضـبْ

يـــا ســـيّـــداً قـــد اقـــتـــدى ... بجـــــدِهِ عـــالي الـنّـسـبْ

نـــال الـــشـــهـــادةَ وابـتـغـى ... طـلـبـاً ومـــا عـــزَّ الـطّـلـبْ

فـــاهـــنـــأ بـــكـــنزٍ نـلـتَـهُ ... وجـــنّـــةً لا تُـــســـتـــلـــبْ

قـــــرّتْ عـــيـــونٌ بـــالـــوفـــا ... وخـــــابَ مـــن خـــــانَ وتـــبْ!

السـوناُر الباطني!

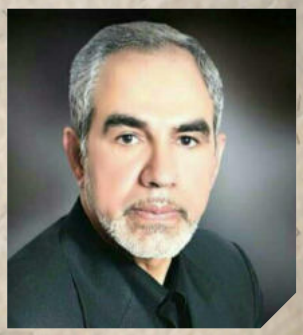

جمال الساعدي

في رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: "عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار؟ (بحار الأنوار، العلامة المجلسي: 70/ 349).

ولمعرفة درجة التزامنا - أختي المؤمنة - بالعفاف الباطني، لابدّ من إدخال قلوبنا وأنفسنا وأرواحنا في ورشة السونار الباطني، وعرض شريحة طباعنا وسلوكنا تحت مجهر الجوهر؛ لنعرف درجة إصابتنا بالأمراض التي تصيبُ المنظومة المعنويّة (أمراض الغريزة الجنسية، أمراض اللسان، أمراض حبّ المال، أمراض القلب السقيم، أمراض سوء السريرة، أمراض انحراف العقيدة)، شرط أن نشخّص الإصابات بكلّ شجاعة ومصداقيّة وشفافيّة وروح رياضيّة، نضع فيها النقاط على الحروف، ونضع أصابعنا على الجرح؛ لعلاج ما عطب في شخصياتنا، وإعمار ما تهدّم من حياتنا.

فقد ورد في الشريعة المقدّسة جملة كبيرة من المحرّمات التي يجب على المسلم تركها؛ تحصيلاً لمقام التقوى الذي يتقوّم بأداء الواجبات وترك المحرّمات، فإذا ترك الإنسان المؤمن المحرّمات فإنّ عمله الصالح مهما كان قليلاً وصغيراً فسيكون مقبولاً ويقرّبه إلى الله تعالى، حيث قال عزّ وجلّ: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (المائدة: 27)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يكفي من الدعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح" (الأمالي، الشيخ الطوسي: ٥٦٤)، بمعنى أنّه كما يكفي القليل من الملح ليكون الطعام مقبولاً؛ كذلك يكفي أن يكون الشخص متّقياً ليكون الدعاء مستجاباً.

إنّ بعض الذنوب الكبيرة تبطل الأعمال الصالحة؛ ولهذا فقد ذهب بعض العلماء إلى أنّ الامتناع عن الذنوب يعتبر أهم من الأعمال الصالحة، حيث روي عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله): "ترك لقمة الحرام أحبّ إلى الله من صلاة ألْفي ركعةٍ تطوعاً" (عدّة الداعي، ابن فهد الحلي: ١٢٨)، وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: "جدّوا واجتهدوا، وإن لم تعملوا فلا تعصوا، فإنّ من يبني ولا يهدم يرتفع بناؤه وإن كان يسيراً، وإنّ من يبني ويهدم يوشك أن لا يرتفع بناؤه" (بحار الأنوار: 67/288).

وفي الحديث عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) قال: "ليجيئن أقوام يوم القيامة لهم من الحسنات كجبال تهامة، فيؤمر بهم إلى النار".

فقيل: يا نبي الله! أمصلّون؟

قال (صلى الله عليه وآله): "كانوا يصلّون ويصومون ويأخذون وهناً من الليل، لكنّهم كانوا إذا لاحَ لهم شيءٌ من الدنيا وثبوا عليه" (بحار الأنوار: 67/288).

ولا شكّ أنّ شفاعة النبيّ الأعظم (صلى الله عليه وآله) والصدّيقة الزهراء والأئمّة الأطهار (عليهم السلام) من ضروريات مذهبنا، ولكن ينبغي أن لا تكون الشفاعة مدعاةً للجرأة على ارتكاب المحارم، والتدبّر بحديث أمير المؤمنين (عليه السلام) يكفي لبيان المطلب، حيث قيل له: صفْ لنا الموت.

فقال (عليه السلام): "على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إمّا بشارة بنعيم الأبد، وإمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا تحزين وتهويل وأمره مبهم، لا تدري من أي الفرق هو، فأمّا وليّنا المطيع لأمرنا فهو المبشّر بنعيم الأبد، وأمّا عدوّنا الخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد، وأمّا المبهم أمره الذي لا يُدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثمّ لن يسوّيه الله عزّ وجلّ بأعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّ وجلّ، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة" (بحار الأنوار: 6/156).

ورد في الشريعة المقدّسة جملة كبيرة من المحرّمات التي يجب على المسلم تركها؛ تحصيلاً لمقام التقوى الذي يتقوّم بأداء الواجبات وترك المحرّمات، فإذا ترك الإنسان المؤمن المحرّمات فإنّ عمله الصالح مهما كان قليلاً وصغيراً فسيكون مقبولاً ويقرّبه إلى الله تعالى..

الابتـــــلاء..
حكمةُ العليم الخبير

سلام مكي

جاء في نهج البلاغة، الخطبة "القاصعة" : ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام، على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصى، فشرطا له إن أسلم، بقاء ملكه ودوام عزّه، فقال: ألا تعجبون من هذين، يشترطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا ألقى عليهما أساور من ذهب!

في هذه القصة، نجد كما كبيرا من الدلائل والعبر التي تختصر الكثير من الاسئلة، وتجيب على من لم يطمئن قلبه بالتسليم الكامل، لله تعالى. ولرب سائل يسأل: لم يلبس عدو الله أفخر الثياب، بينما الرسل يلبسون مدارع الصوف؟ أليس الأجدر بأولياء الله وأحبائه، أن يلبسوا هم الذهب والأساور ويلبس أعداؤه الصوف والخرق البالية؟ أليس الأجدر بأن رسول الله والمؤمنين أولى بالنصر المبين والكافرين لهم الذل والخسران؟

إن لباس الصوف الذي لم يعجب فرعون المتكبر، والذي لم يكلم أنبياء الله، إلا بعد أن يلبسوا أساور من ذهب، لهو اللباس الحق الذي شاء الله جل وعلا أن يلبسونه، ويلبسه المؤمنون من بعدهم، فأولياء الله، مقدر لهم أن يلبسوا لباسا فُصّل على مقاساتهم وحدهم، لا يعلم سوى الله، قيمة تلك الملابس ولا من أي مادة غزلت ومن الذي غزلها. حكمة الله تعالى، شاءت أن يكون لباس المؤمنين في الدنيا الخشن، الصوف الذي يؤذي الجسد عند لبسه، والذي ينفر المتكبرين منه. وهو صورة من صور الابتلاء الرباني، واللباس هنا، قد لا يعني الثياب فقط، بل يمكن أن يمتد الى جوانب أخرى من حياة المؤمن، لأن من يلبس الخشن، لابد أن يعيش العوز والفقر. ويضيف الأمام عليه السلام: ولو أراد الله سبحانه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان، ومعادن القعيان ومغارس الجنان، وأن يحشر معهم طيور السماء ووحوش الأرض لفعل، ولو فعل لسقط البلاء، وبطل الجزاء، واضمحلت الأنباء، ولما وجب للقابلين أجور المبتلين، ولا استحق المؤمنون ثواب المحسنين، ولا لزمت الأسماء معانيها. فمن موجبات الابتلاء أن يكون المؤمن سائرا على خطى الأنبياء والأولياء، وهم أولى عند الله بالعناية، لكن الله خصهم بعناية غير تلك التي نعرفها، أو نطلبها، فلو شاء الله، أن يجعل الماء والهواء وكل ما في السماء، تحت أمر النبي أو المؤمن حتى، لكن إن حصل هذا، فلا موجب للمنازل في الآخرة، لأن المنزلة التي يعطيها الله لأنبيائه وخلصائه، لن تنال، إلا بالابتلاء الذي يكون على عدة أشكال.

ولا نذهب بعيدا، فسماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني مدّ ظله الوارف، وكذلك أبناؤه الفضلاء، وكل مراجعنا وعلمائنا من الذين قرروا السير على نهج الأنبياء والأئمة عليهم الصلاة وأتم التسليم، لا يلبسون إلا الخشن، ولا يعيشون إلا عيش الكفاف، فهم أبعد ما يكونون عن الدنيا. ولأن المرجعية الدينية هي الامتداد الطبيعي للإمامة، فلابد أن تكون مصداقاً لها، في جميع الصور. والمتكبر، الطاغية، يعجب أشد العجب من اللباس البسيط، الخالي من البهرجة، لأنه يتصور أن قيمة الانسان بما يلبس، لكن الله تعالى هنا،

يقول لنا، بأن قيمة الانسان بما يحمله من تقوى وإيمان بالله تعالى، واستعداد دائم للقبول بما يأتي من الله، مهما كان.

ولا أصدق من الامام الحسين عليه السلام، الذي نال منزلته العظيمة، ومكانته التي لا تضاهيها مكانة، بالصبر على البلاء، وبقبول ما لقيه من قتل وهتك للحرمات، وسبي للنساء، وتقطيع للأوصال، كل ذلك، جرى عليه وعلى أهل بيته، حتى أن جبل الصبر زينب، العظيمة الحوراء، التي تولت مسؤولية حمل الأمانة التي تركها الامام الحسين عليه السلام، خلال الفترة المحصورة بين استشهاد الامام وبين استقرار الامام علي بن الحسين عليه السلام في المدينة، وتوليه لمسؤولية التصدي للإمامة بعد أبيه عليهم السلام، ففي هذه الفترة، كانت السيدة زينب عليها السلام، هي التي تحمل راية الاسلام، فحين سألها اللعين: كيف رأيتِ صنع الله بأخيك؟ قالت: ما رأيت إلا جميلا! ولعل هذا الجواب نفسه كان سيقوله الامام الحسين عليه السلام، لو كان على قيد الحياة! وهنا قد نسأل: كيف تكون بنت علي بن أبي طالب وحفيدة حبيب الله، ونبيه، بهذا الموقف، بين يدي أعتى طغاة العصر، بتلك الحالة، مع رأس أخيها وبقية الرؤوس! نقول: إن ذلك الموقف العظيم على الله وعلى رسوله وأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، هو السبب في بقاء الدين الحق، لغاية اليوم، هو الذي فرق بين الحق والباطل، بين دين مزيف، صنعته بنو أمية، وبين دين نزل به جبرائيل عليه السلام الى النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشاء الله أنْ يحفظ ذلك الدين، إلا بأن تكون زينب في ذلك الموقف! فقد نال الحسين وأهل بيته المنزلة التي لم ينلها أحد غيرهم، لأن ما تعرضوا له من بلاء، لم يتعرض له أحد غيرهم، وقد صبروا عليه، بل رأوه جميلا، كونه من الله.

إذنْ: الابتلاء، نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى، وتلك النعمة لا ينالها إلا من كان قريباً من الله، والله قريب منه، ومن يبتلى، فليعرف أنه أحد المقربين منه جلت أسماؤه. ولكن العبرة والخاتمة، تكون بمن يصبر على ذلك البلاء، وأن يجعل منه سلما يرتقي به نحو ملكوت الله.

ياســر آل غـريب

الحضورُ الذاتي
في الشعر الحسيني الحديث

لا يكتفي الشعر بإيراد مآثر الإمام الحسين (عليه السلام)، وسرد تاريخ كربلاء كحدث مفصلي في الإسلام، بل تتجلى شخصية الشاعر فيما يكتبه، وهو بهذا يقدم (أناه) في الموضوع الذي يتحدث عنه. وحينما يدور الحديث عن الإمام الحسين (عليه السلام) فإنه سيكون حساساً بحساسية الحدث التاريخي وما ترتب عليه، حينها سيبرز موقف الشاعر تجاه ما حدث لهذه الشخصية المؤثرة.

إذا أردنا أن نبحث عن الذات، فعلينا أولاً قبل قطع المسافات الشاسعة أن نملأ زوادتنا برؤية فلسفية، وبجرعات من علم النفس، وما تيسر من علم الإنسان، ودراسة أحوال وجوده. وإذا أردنا ان نلج إلى الذات في الشعر فعلينا أن نمتلك حساسية من الوعي لنلتقطها لحظة عروجها الشعري، ولحظة تخفّيها وراء الرمز.

وإذا أردنا أن نتخصّص أكثر لمكتشف الحضور الذاتي في الشعر الحسيني، فهذا يتوجب أن نستعرض شريط تاريخ ألف وأربعمائة عام؛ لنميز في القضية الحسينية بين ما هو موضوعي مهتم بمعرفة الخارج عن طريق الحواس والخضوع للتجربة، وما هو ذاتي يتبنى معرفة الداخل عن طريق الهوية الشخصية.

الشعر الحسيني على مر العصور ظلّ متمسكاً بالسرد التاريخي، والإيغال في تفاصيل المأساة. وظل الشاعر راوياً أميناً، ينقل لنا الأحداث كوثائق تاريخية يحتفظ بها الأجيال؛ لتصبح ذاكرة كبرى مصحوبة بالنكهة العقائدية. ولكن هذا الشعر لم يقف عند هذا الحد، فقد صاهر الواقع وأصبح متسلحاً بالرؤية، وظلّ مُجابهاً برمزية الشهيد، ورمزية كربلاء المكانية وعاشوراء الزمانية.

وتطرق علم الاجتماع إلى ممارسات عاشوراء بكونها ظاهرة دينية مرتبطة بذاكرة جمعية، ويرى أنها تكرّس خلود الظاهرة الاجتماعية التاريخية التي خلقتها.

وعندما يعود الشاعر إلى لحظات طفولته، فلا يعني هذا أنه غارق في الماضوية بقدر ما يعني التأمل كيف تشكلت ذاته الأولى.

الشاعر جاسم الصحيح فصّل كثيراً عن لحظةِ مولده في قصيدته (رحلة نحو جرح الحسين) التي تقترب من المعارضة الشعرية لعينية الجواهري وتبتعد عن التقليد. استطاع الشاعر أن يصور لنا هويته ملتزماً بوحدة الأبيات عن موضوع الطفولة الحسينية:

عَرَفْتُكَ في الطَلْقِ جِسْرَ العبور ... مِنَ الرَحْمِ للعالمِ الأوْسَعِ
وفي الرَضْعَةِ البِكْرِ أنت الذي ... تَقاطَرْتَ في اللبنِ الموجعِ
وَقبلَ الرضاعةِ قبلَ الحليب ... تقاطَرَ إسْمُكَ في مَسْمَعي
بَكَيْتُكَ حتى غَسَلْتُ القماط ... على ضِفَّتَيْ جرحِكَ المشرعِ
وما كُنتُ أبكيكَ لو لم تكنْ ... دِماؤكَ قد أيْقَظتْ أدْمُعي
كبُرْتُ أنا والبُكاءُ الصغير ... يُكَبِّرُ عبر الليالي معي

هكذا يُطلُّ الشاعرُ من لحظةِ الطَلْقِ إلى الدُنيا ناقلاً لنا الصورة العجائبية لطفولته، حيث كل حركة فيها تشير إلى الإمام الحسين عليه السلام، والارتباط به من ساعة مخاض والدته، إلى رضاعة الحب المقدس، حتى لحظة البكاء، وكأنه يختصر حقيقة انتمائه، في مرحلة طفولته الأولى.

وينقلنا جاسم الصحيح إلى نفس الموضوع في قصيدته (أنا والحسين انتماء للحزن الأبيض) حيث حضور الرمز والذات في حالة إنسانية مختلفة عن السائد بجو يقترب من الميثيولوجيا:

"وأعجبُ من جَدِّيَ الطودِ كيفَ يميلُ على جَهْشَةِ النَعْيِ
كيفَ يُزلزلُ هيبتَهُ بالعزاءْ
وكيفَ لأُمّيَ أن تقتلَ الأُمَّ فيها وتنذُرَني يومَ (عاشور) للذبحِ
كيفَ لهذي البريئةِ أن تنتشي بالدماءْ؟
عجيبٌ هو الانتماءْ".

رواد الكركـوشي

التـــوازن بيـــن الـــدين والحياة العصرية

يعيش الشباب اليوم في مواجهة مستمرة مع التحديات التي تفرضها الحياة العصرية. هذه التحديات تتطلب منهم أن يجدوا توازنًا بين التزاماتهم الدينية ومتطلبات الحياة الحديثة. في بعض الأحيان، قد يشعرون بأن القيم الدينية تبدو غير متوافقة مع متطلبات العالم المادي المتسارع، وهذا قد يخلق لديهم شعورًا بالتوتر والاضطراب.

ومن أسباب هذا الصراع تسارع وتيرة الحياة، حيث ان العالم اليوم لا يتوقف، وكل شيء يسير بسرعة هائلة. العمل، الدراسة، والالتزامات الاجتماعية تسرق الشاب وتكون شاغلاً لهم عن أداء الواجبات الدينية مثل الصلاة أو قراءة القرآن. في ظل هذه الضغوط، قد يشعر الشاب بأن الدين عبء إضافي، كما ان العولمة والانفتاح الثقافي جعلت الشباب يتعرضون لثقافات وقيم جديدة قد تتعارض مع القيم الدينية التي نشأوا عليها. هذا الانفتاح قد يثير لديهم تساؤلات حول مدى القدرة على التكيف مع هذه المتغيرات، كذلك الفكر الحديث، وخاصة في مجالات العلوم والفلسفة، يطرح تحديات جديدة تتعلق بتفسيرات الكون والحياة. الشاب الذي يتعرض لهذه الأفكار قد يجد نفسه في حيرة بين إيمانه الديني وما يتعلمه في مجال العلم والفكر.

ولفقدان التوازن بين الدين والحياة الحديثة عواقب وخيمة، اذ يمكن أن يؤدي إلى حالة من التشتت الروحي. فقد يشعر الشاب بأنه ضائع بين ما يحتاج إلى تحقيقه ماديًا وبين ما يجب عليه الالتزام به روحيًا، والشباب الذين يعجزون عن التوفيق بين متطلبات الحياة والدين قد يشعرون بالإحباط والذنب. هذا الشعور قد يثقل عليهم، ويجعلهم ينظرون إلى الدين على أنه عبء بدلاً من أن يكون مصدرًا للقوة والراحة، كما ان البعض قد يختار الابتعاد عن الدين كحل للتخلص من هذا التوتر. وقد يعتقدون أن الدين لا يتماشى مع الحياة الحديثة، فيختارون الابتعاد تدريجيًا عن الالتزامات الدينية.

لذلك لابد من الشباب ان يضعوا حلولاً تمكنهم من التوازن بين الدين والحياة الحديثة والايمان بأن الدين ليس عبئًا، بل هو جزء أساسي من حياة الإنسان. وان الحفاظ على القيم الدينية لا يعني التخلي عن الطموح أو النجاح المادي، بل هو وسيلة لتوجيه هذه الطموحات نحو الخير، كما ان تنظيم الوقت هو أحد الحلول الفعالة للتوفيق بين الالتزامات الدينية والحياتية، حيث يمكن للشباب تخصيص أوقات محددة للعبادة والتأمل، دون أن يؤثر ذلك على تحقيق أهدافهم الحياتية، وعليهم معرفة حقيقة دامغة بان النجاح الحقيقي لا يتحقق إلا بالتوازن بين الروح والجسد، لذلك يجب على الشاب أن يدرك أن التفوق في حياته المهنية أو الاجتماعية يجب أن يتزامن مع الاهتمام بحياته الروحية، وعلى الشباب التحلي بالمرونة في التعامل مع الدين لان الدين ليس صعبًا، بل هو ميسر، والإسلام دين يراعي الظروف المختلفة للإنسان، وهناك رخص شرعية تتيح التخفيف في بعض الالتزامات الدينية إذا كانت هناك ظروف ضاغطة.

ان الحفاظ على التوازن بين الدين والحياة الحديثة هو تحدٍ مستمر، لكنه ليس مستحيلاً. الدين هو جزء أساسي من حياة الإنسان، ولا يجب أن ينظر إليه كشيء منفصل عن متطلبات الحياة اليومية. من خلال التخطيط السليم والوعي بأهمية الدين، يمكن للشباب أن يحققوا النجاح المادي والروحي معًا، وأن يجدوا السلام الداخلي .

هذا الانفتاح قد يثير لديهم تساؤلات حول مدى القدرة على التكيف مع هذه المتغيرات، كذلك الفكر الحديث، وخاصة في مجالات العلوم والفلسفة، يطرح تحديات جديدة تتعلق بتفسيرات الكون والحياة. الشاب الذي يتعرض لهذه الأفكار قد يجد نفسه في حيرة...

سفيرة الحسين عليها السلام

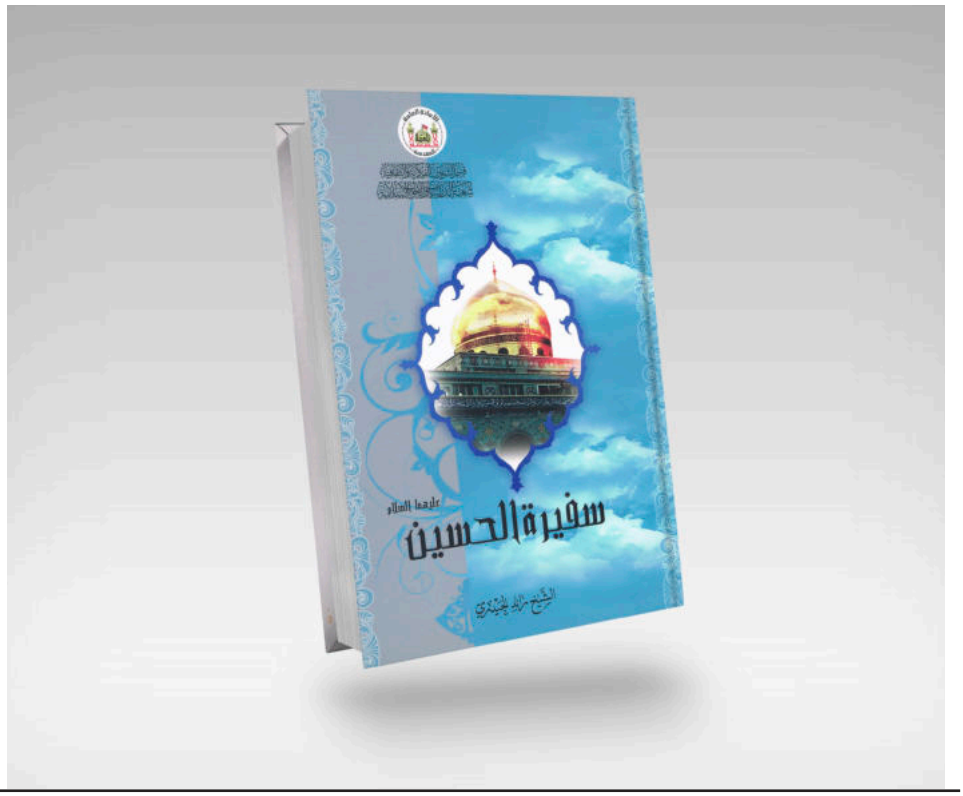

قراءة/ عيسى الخفاجي

ان الحديث عن النهج الحسيني ووقفة السيدة زينب (عليها السلام) يُعد شموخا وعلواً كشموخ الامام الحسين (عليه السلام)بذاته والذي كان متأصلاً في نفوس آل البيت (عليهم السلام) فلم تكن الادوار التي جسدّها الامام السجاد وعمته(عليهم السلام) الا جزءاً من ذلك النضال المحمدي.

لقد وقفت السيدة زينب يوم اغمدَ الحسين(عليه السلام) سيفه لتنتضي حسام الكلمة ولتبشر بقيم الحسين ومبادئه التي استطاعت بفضل صبرها وصمودها ان ترسخها وجوداً حياً في ضمير الامة الاسلامية بعد جهاد ونضال منقطعي النظير اذ كان هدف السلطة الاموية من التشهير بسبايا اهل البيت(عليهم السلام) إرعاب الناس كي لا يفكر احد في معارضة السلطة اولاً وتعبئة الجمهور ضد الامام الحسين (عليه السلام) وثورتهِ ثانياً بإظهاره خارجاً متمرداً قد شق عصا المسلمين طمعاً في السلطة والحكم ، لكن وجود العارفين بفضل اهل البيت (عليهم السلام) في الامة والحالة المأساوية للسبايا التي كانت تثير مشاعر التعاطف معهم والدور الرسالي الذي قامت به السيدة زينب (عليها السلام)، وكذلك الامام زين العابدين (عليه السلام) وبعض نساء العائلة الحسينية كأم كلثوم وفاطمة بنت الحسين كان ذلك بحق مشاركة حقيقية في الاعلام الصادق للثورة الحسينية، وقد انعكس ذلك بإفشالهِ مخطط السلطة بل وجعل آثاره ونتائجه

معكوسة حيث تأججت روح الثورة والرفض في اوساط الجماهير المسلمة ضد السلطة وتعاطف الناس مع اهل البيت (عليهم السلام).

يقول مؤلف كتاب (سفيرة الحسين عليها السلام) الشيخ رائد الحيدري في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2023م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية - قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة والمودّع في دار الكتب والوثائق لدى وزارة الثقافة العراقية بالعدد 1735 لسنة 2022م وبواقع مادي 171 صفحة وبحجم :A5

(بفضل الله سبحانه وتعالى وضعت قطراتي في وعاء ذكراها بعد رحلة عبر موانئ حياة سيدة قل نظيرها ، حيث غدت اسوة لكل انسان رجلاً كان او أمرأه بين تفكر وتعقل في محاولة لمعرفة البيئة التي عاشت فيها هذه المرأة العظيمة، وواجهت اقسى انواع المصاعب والمحن التي يمكن ان ترد على انسان ونجحت في كل الابتلاءات لتسمو في درجات القرب الالهي وتكون بمنزلة الصديقة الصغرى تلي امها الزهراء سلام الله عليها).

احتوى الكتاب بعد المقدمة والتمهيد على خمسة فصول:

الفصل الاول. فاجعة كربلاء – اسفارها- زوجها- اولادها

الفصل الثاني. شرح خطبة السيدة زينب عليها السلام في مجلس يزيد

الفصل الثالث. الدور الصمودي والاهداف

الفصل الرابع. المسيرة - المشيئة – مواقف عبد الله بن جعفر الطيار

الفصل الخامس قبر السيدة زينب عليها السلام.

لقد احاط المؤلف عبر فصوله ومباحثه عنوان الكتاب بأهمية وعناية تامة ولقد بذل جهداً طيباً مستنداً إلى الكثير من المصادر والمراجع الرصينة والتي جاوزت ال 85 مصدراً تنوعت بأسماء العناوين والمؤلفين وقد خُتم الكتاب بفهرست جاء بأهم محتويات الكتاب.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

معارف الجغرافيا التاريخية في مرويات الإمام الصادق عليه السلام

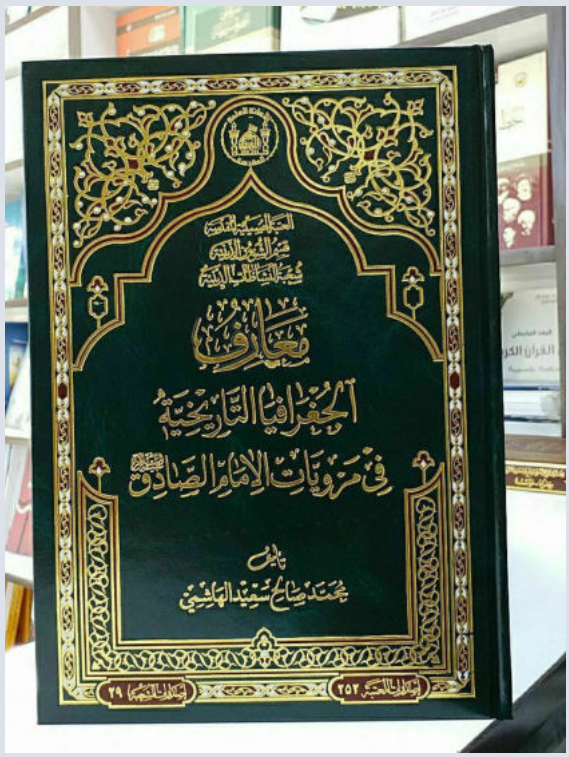

عن شعبة النشاطات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان: (معارف الجغرافية التاريخية في مرويات الإمام الصادق عليه السلام) من تأليف محمد صالح سعيد الهاشمي وب 331صفحة من النوع الوزيري المذّهب.

تناول الكتاب مفهوم الجغرافية التاريخية عند العرب والمسلمين، ومن ثم تطرق إلى سيرة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) والتعريف بموارد معارفه في علم الجغرافيا الطبيعية والبشرية، ثم المعارف الفلكية والبيئية في مرويات الإمام الصادق (عليه السلام) .

قصّة قصيدة

خوية حنيت تمـنيت تجيني يا بـــــدر
حته اودعك واسمعك تنوح اعله الكبر
تعتنيلي يا كفيلي

كلمات: الشاعر كرار حسين الكربلائي
أداء: الرادود الحسيني خالد الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

حدّثني الـرادود الشاب المهذب الملا خالد الكربلائي عن بداياته الإنشادية في خدمة المنبر الحسيني، وذلك عام 1994 م في ليلة العاشر من شهر محرم الحـرام، رغم الصعاب والجهات المسؤولة عن منع وقمع تلك الأنشطة الحسينية في زمن الطاغية المقبور وحزبه العفلقي الغاشم.. بعد ذلك تأثر بالمرحوم الحاج الملا حمزة الزغير الكربلائي (مدرسة كربلاء) وسماع تراثه الحسيني، فضلاً عن أشرطة المسجل التي كانت تأتي للعراق خِفيةً من بطش السلطة الجائرة، من تسجيلات الـرادود الملا باسم والـرادود الملا جليل من إيران والكويت والبحرين وسوريا ولبنان، مع بعض الحملات الشيعية التي تقصد زيارة العتبات المقدسة في أغلب محافظات العراق .

اجتهد الملا خالد الكربلائي وأخلص بالعمل في خدمة المنابر والشعائر مع الشباب الكربلائي المتفاني في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام)، وتعرض خلال حياته للملاحقة والمراقبة من أعوان البعث المباد، لكنّه لم يهدأ ولم يغير الخطوات المتجهة الى مصباح الهدى وركوب سفينة النجاة.

أخبرني الملا خالد بن نجم بن عبد بن مطر الكلابي المولود في كربلاء المقدسة عام (1978م) عن تلك النشأة الحسينية والأجواء الروحانية بجوار سيد الشهداء (عليه السلام)، حيث أخذ يحضر المجالس الحسينية في بيوتات كربلاء ويستفيد من تجارب الملا محمد حمزة القندرجي، والملا عبد الأمير الاموي اللذين كانا متصديين للساحة الكربلائية؛ ليكون على استعداد ومعرفة في خدمة المنبر الحسيني.

وقد وجّهت للكربلائي عدة دعوات للمشاركة في العزاءات الرثائية، بحضور الشعراء والادباء والرواديد، مما زاده ثباتاً وتقدّماً في المشوار الحسيني، ليجعل من تلك الخطوات مشاعل نور يستضيئ بها على طريق الخدمة الحسينية.

نعم تواصلت مع الملا خالد الكربلائي حول قصة القصيدة ونقل لي قائلاً:

(إنها كُتبت على إثر رؤيا عن السيدة زينب (عليها السلام) مع ساقي عطاشا كربلاء مولانا أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وعند نظم أبياتها ساد البكاء والنحيب بين الشاعر والقافية وبين الرادود واللحن الذي وُضِع للقصيدة، فضلاً عن قراءتها في صحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) في ليالي شهر رجب الأصب، وتحديداً في ذكرى وفاة السيدة زينب الحوراء (عليها السلام) جبل الصبر وصوت الطف الهادر، كذلك طُلبت مني إعادة قراءتها في مجالس كربلاء المقدسة، وفي دولة الكويت، ومحافظات الجنوب العراقي).

القصيدة متكونة من خمسة أبيات شعرية، وتُعد من الشعر الحكواتي كما صُنِع من قبل الشاعر السيد عبد الحسين الشرع (رحمهُ الله) والشاعر الشيخ معين السباك (رحمهُ الله) والشيخ هادي القصاب (تغمده الله برحمته).

وقد نُشِرت في كتاب (أشهر ما قرأهُ روّاد المنبر الحسيني - الجزء الثالث) مع سيرة ومسيرة الملا خالد الكربلائيّ، وطُبِع في بيروت - دار السجاد.

القصيدة:

خوية حنيت تمنيت تجيني يا بدر
حته اودعك واسمعك تنوح اعله الكبر

يشمعة عمري يالهجرك يبجيني
اموت ابين أيدك الطيبة خليني
جيب اجفوفك وامسح دمع عيني
عليله او شوفتك هيه التداويني

من حنيني ونحيبي ظهر هالليلة صوت
مره وحده اشوفك يخوية اوخل اموت
انهدم حيلي يا كفيلي

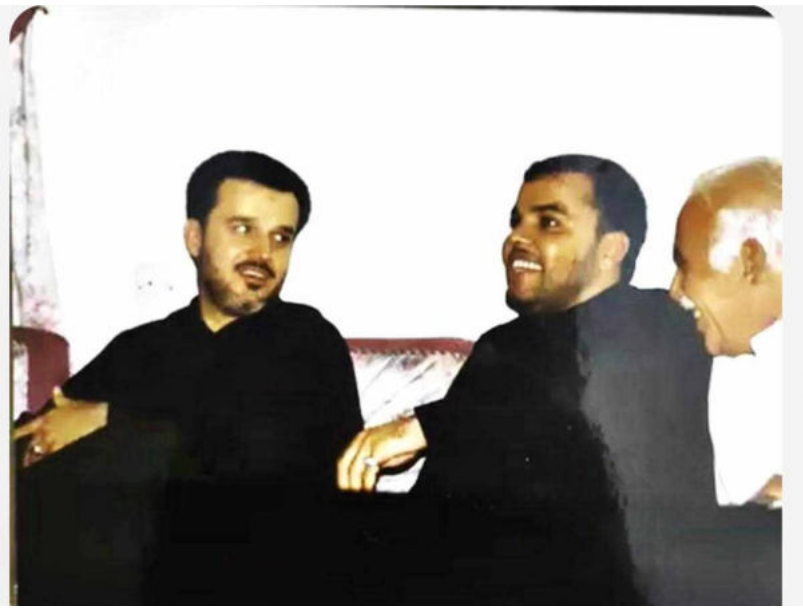

مثل أمي اجزعت من كد ونيني الناس
أخو او فكد الأخو منه يشيب الراس
مو بلساني احجي وياك بالاحساس
أريدك تحضر ابتشييعي يا عباس

دمعة العين تسولف مراري وغربتي
اني اريدك تجيني او تشيع اجنازتي
يظل عويلي يا كفيلي

الذكاء الصناعي:
الثورة العصرية وأهميته في حياتنا اليومية

نزار السدخان

في عالمنا المتسارع يلعب الذكاء الصناعي دورًا محوريًا في إعادة تشكيل الطريقة التي نعيش ونعمل بها، حيث شاهدنا تحولاتٍ كبيرةً في التكنولوجيا على مدار العقود القليلة الماضية، وأصبح الذكاء الصناعي المحرّك الأساسي لهذه التحولات، ولهذا يجب أن نفهم أهمية الذكاء وتأثيراته العميقة في حياتنا اليومية، فالذكاء الصناعي يهدف إلى تطوير أنظمة قادرة على تنفيذ مهام تتطلب ذكاءً بشريًا مثل التعلم والاستنتاج واتخاذ القرارات، وتعتبر هذه التكنولوجيا واحدة من أعظم الإنجازات التي توصلت إليها البشرية حيث تمكنت من تحقيق تقدّم هائل في مجالات متعددة بدءًا من الطب وحتى النقل.

فقد شهدنا تطورات هائلة في مجال الذكاء الصناعي خلال السنوات الأخيرة، فعلى سبيل المثال تقنيات مثل التعلّم العميق والشبكات العصبية الاصطناعية، والتي أصبحت قادرة على أداء مهام معقدة كانت تعتبر مستحيلةً قبل عقدين من الزمن، كما أصبحت الأنظمة الذكية قادرة على تشخيص الأمراض بدقة تتجاوز الأطباء في بعض الحالات، كما أن السيارات ذاتية القيادة أصبحت حقيقة واقعة؛ مما يفتح آفاقًا جديدة في مجال النقل والسلامة على الطرق.

وهذا الذكاء الصناعي ليس مجرد نظرية؛ بل له تطبيقات عملية متعددة، تؤثر في حياتنا اليومية بطرق ملموسة في مجال الرعاية الصحية، حيث تُستخدم الأنظمة الذكية لتحليل الصور الطبية، واكتشاف الأورام في مراحلها المبكرة، وفي مجال التعليم يتم استخدام تقنيات التعلم التكيفي لتوفير تجربة تعليمية مخصصة لكل طالب على حِدة، حتى في مجالات الترفيه نجد أن الذكاء الصناعي يُسهم في تحسين تجاربنا من خلال توصيات عن الأفلام والدراما والرياضة والكتب الجيدة وغيرها.

فإلى جانب الفوائد التقنية للذكاء الصناعي، فهناك تأثيرات اقتصادية واجتماعية هائلة، فمن المتوقع أن يُسهم الذكاء الصناعي في زيادة الإنتاجية وتوفير فرص عمل جديدة في مجالات التكنولوجيا، ومع ذلك هناك مخاوف من أن يؤدّي هذا التطور إلى فقدان بعض الوظائف التقليدية، لذا يجب علينا التركيز على إعادة تدريب القوى العاملة وتأهيلها للعمل في القطاعات الجديدة التي ستنشأ بفضل الذكاء الصناعي.

وبالإضافة الى هذا التحدي هناك تحدٍ آخر يتعلق بالجانب الاخلاقي، فعلى سبيل المثال نجد مسألة الخصوصية تتصدّر هذا العنوان العريض، ومن أهم هذه الاشكاليات ما يتمثل بجمع وتحليل كميات هائلة من البيانات الشخصية، كما أن هناك مخاوفَ من استخدام الذكاء الصناعي في تطوير أسلحة ذاتية التحكم، مما يفتح بابًا جديدًا للصراعات والتوترات الدولية، لذلك يجب وضع إطار عمل أخلاقي وقانوني يضمن استخدام هذه التكنولوجيا بطريقة تخدم الإنسانية ككل.

وعلى الرغم من كل ما طُرح ومما يُطرح مستقبلاً، الواقع الحالي يقول إن الذكاء الصناعي أصبح جزءاً من حياتنا اليومية، ويجب التعامل معه وفهم هذا المجال الحيوي في حياتنا؛ من أجل مواكبة تطورات الحياة العلمية، التي أصبحت تقفز قفزات سريعة ربما إذا تخلّفنا عن واحدة من تلك الخطوات لا يمكن لنا اللحاق مستقبلاً.

أجمل ما في الكون..

- أجمل ما في الكون: أن تملك قلبا عامرا بذكر الله.
- أجمل ما في الكون: أن تحب من يحبك ويحبك من تحب، فتشعر به كما يشعر بك، وتشتاق إليه كما يشتاق إليك.
- أجمل ما في الكون: أن تتوكل على ربك : وترمي كل حملك عليه، وتستعين به، وتثق أن نصره قريب.
- أجمل ما في الكون: أن تزين وجهك بالبسمة دائما مهما كان قلبك مليء بالحزن، فأنت تعلم أن الله معك، وأن دائما بعد الضيق فرج.
- أجمل ما في الكون: أن ترى جمال الكون من حولك، وتشكر ربك على هذا الكون البديع.
- أجمل ما في الكون: أن تلاقي الصديق الذي يزين عالمك بعطر الإخلاص والصدق.
- أجمل ما في الكون: أن تلاقي روحا تشبه روحك وتعانقها، كأنهما روح واحدة.
- أجمل ما في الكون: أن تشعر بجمال كل لحظة تمر عليك.
- أجمل ما في الكون: أن ترضى عن نفسك، وتشعر أنها أيضا ترضى عنك.

أسماء الله الحسنى ٢٥

المذل

الذل ما كان عن قهر، والدابة الذلول هي المنقادة غير متصعبة، والمذل هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده، إن من مد عينه إلى الخلق حتى احتاج إليهم، وسلط عليه الحرص حتى لا يقنع بالكفاية، واستدرجه بمكره حتى اغتر بنفسه، فقد أذله وسلبه، وذلك صنع الله تعالى، يعز من يشاء ويذل من يشاء كقوله تعالى (قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ) والله يذل الإنسان الجبار بالمرض أو بالشهوة أو بالمال أو بالاحتياج إلى سواه، ما أعز الله عبد بمثل ما يذله على ذل نفسه، وما أذل الله عبدا بمثل ما يشغله بعز نفسه، وقال تعالى (وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ).

صورة قديمة
لمحراب أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد الكوفة عام 1924 م

يوماً ما..

يوماً ما..

انفض عن جناحك كل هذا الحزن وحلّق.

لا تتعب قلبك في التخييم عند مطل الذكريات..

لا تجعل طريقك محصوراً بزاوية..

اقفز من فوق الإحباط.. حطم قيود الخذلان، نحن لم نخلق لنقف عند تجربة فاشلة، ولا حلم كسير.

إن لم تجد كلمة جميلة وقلباً قادراً على الاحتواء، انفض عن جناحك كل هذا الحزن وحلّق.

يوماً ما ستصيب ذلك النبض.. الذي ظل يسترق الحلم طويلاً، من على عتبات الحياة، وتتحقق لك بفضل الله أمنية!!

أصعب ابتسامة ..

أصعب ابتسامة : عندما ترى احدهم يتألم ويتعذب، ولا تستطيع أن تساعده، ولكنك تبتسم فقط لإعطائه الأمل!

أصعب ابتسامة: عندما ترى من حولك سعيداً، وأنت الوحيد الحزين بينهم، ولكنك تبتسم فقط لتريهم عظمتك وقوتك!

أصعب ابتسامة: عندما يغدر بك أحد أصدقائك المقربين أو يتركك، ولكنك تبتسم، فقط لتريهم أنك ما زلت تستطيع أن تعيش من دونه!

أصعب ابتسامة: عندما تبتعد عن أهلك ذاهباً إلى المجهول، ولكنك تبتسم لتعلمهم أنك عائد مع إنك لا تعرف مصيرك!

أصعب ابتسامة: عندما ترى أحلامك تنهار أمامك، ولكنك تبتسم على أنك تستطيع بناءَها من جديد!

أصعب ابتسامة: عندما يأخذ القدر شخصا عزيزا على قلبك، وترى من حولك يبكي عليه، ولكنك تبتسم فقط لتنسيهم ألَمهمْ!

مهما كانت صعوبة الابتسامة فعليك أن تبتسم!.

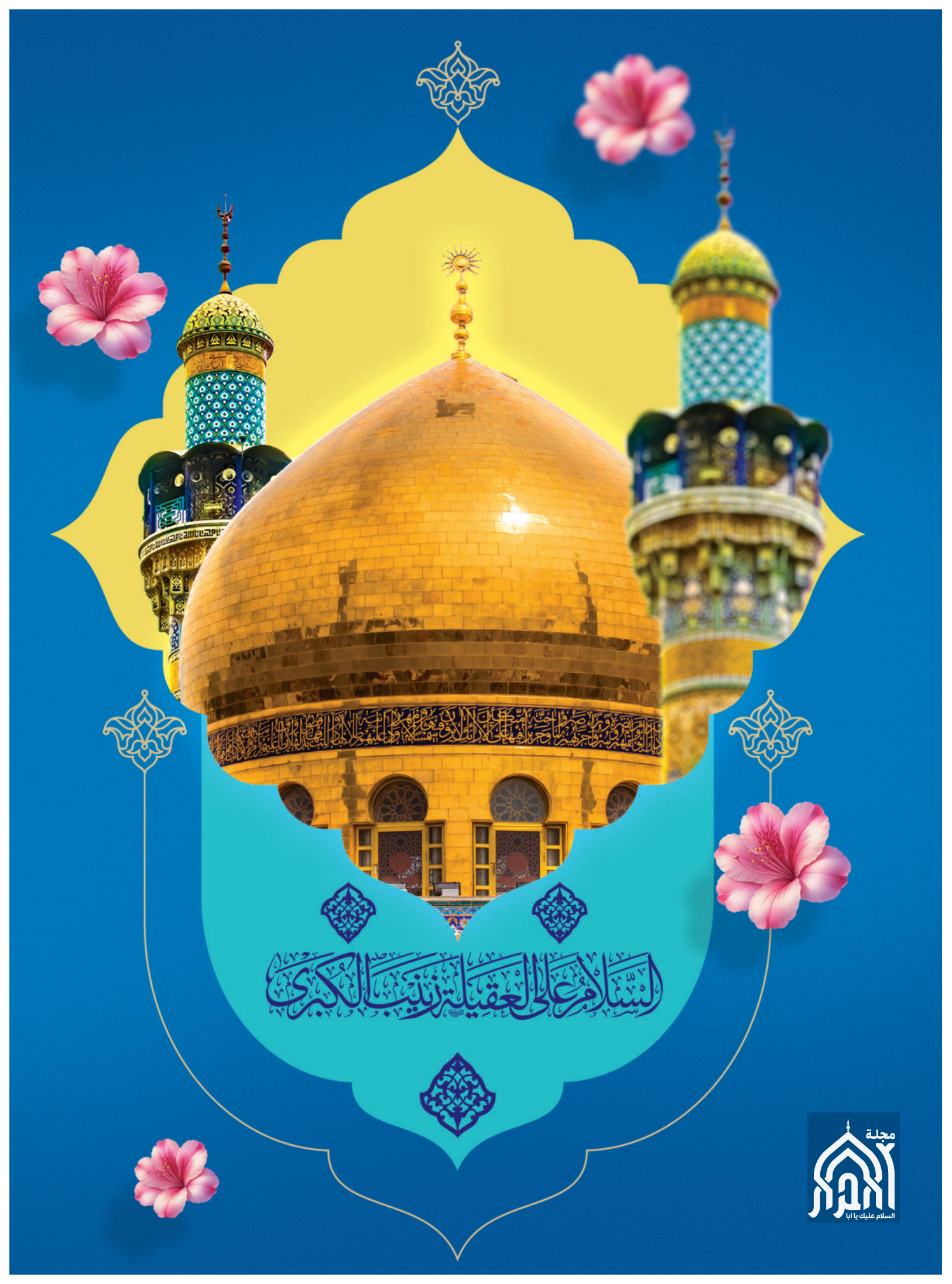
السلام على العقيلة زينب الكبرى
مجلة
الزهراء
السلام عليك يا ابا